البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 4 آب 2023 | AL - BINAA | Friday 4 August 2023

أما الذين يُقعدهم الجبن عن إتمام واجباتهم تجاه الوطن والإنسانية فإنّ عار جبنهم يكون عليهم مدى الحياة.

سعاده

اللبنانيون تائهون مع ضياع حقيقة 4 آب والتلاعب بالتحقيق... وإرباك بعد تذاكي الحكومة المالي

عين الحلوة بين مخرز الاشتباكات ورمدِ التهدئة... معلقة على حبال الأيدي الخفية والعبث والفشلٍ

نصرالله في تأبين النابلسي: كان مؤسسا في النهضة والمقاومة... أميركا سبب مصائبنا... كفى تزويرا

■ كتب المحرّر السياسيّ

تحلّ ذكرى انفجار مرفأ بيروت الثالثة وأهالي الضحايا موزعين وفق انتماءاتهم السياسية والطائفية في المطالبة بالحقيقة والعدالة، وفقاً لجغرافيا اصطياد الانفجار الأرواح والضحايا، وكم كان كل لبناني غير مصاب بمرض عضال العصبية الطائفية أو متورط بالفساد أو صاحب مصالح سياسية على حساب انتمائه الوطني، أن يكون هناك تحقيق نزيه قادر على انتزاع ثقة الجميع بحياد وصدق سعيه لكشف الحقيقة، بأن يقول للبنانيين مَن جاء بالنترات ومَن خزّنها وكيف عبرت على تفتيش اليونيفيل التي تتولى التنفيذ الصارم للقرار 1701، الذي نصت ملحقاته التنفيذية واتفاقاته التنفيذية مع الدولة اللبنانية على تحريم دخول نترات الأمونيوم الى لبنان عبر مرافئه البحرية التي تحرسها وتراقبها وحدات أممية، وماذا عن دور قيادة الجيش التي تولت النصح ببيع النترات بدلاً من وضع اليد عليها، وعن القضاء الذي أمر بتخزين النترات، ثم بعدها سيكون طبيعياً الانتقال الى البحث في مسؤوليات التقصير الوظيفي على مستوى الرؤساء والوزراء والمدراء، فلا تستثني من الذين تولوا المسؤولية طوال الفترة الممتدة من تاريخ السماح بدخول النترات إلى تاريخ انفجارها، لا أن تنتقي من هؤلاء جميعاً من ينتمون الى لون سياسي واحد، وتتجاهل المهمة الرئيسية للتحقيق حول كيفية وصول النترات ومَن سهّل إدخالها وتخزينها، فيصبح التحقيق القضائي مجرد تصفية حساب داخلية وخارجية تستخدم آلام الضحايا، لتحقيق مآرب سياسية، فيضيع التحقيق ويضيع الحق وتضيع العدالة.

(التتمة ص 6)

... نعود الإثنين

تحتجب «البناء» يوم غد السبت بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانفجار مرفأ بيروت في 4 آب، كما تغيب بعد غد الأحد في عطلتها الأسبوعية، عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين، على أن تعود إلى قرائها صباح الاثنين كالمعتاد.

السيد نصرالله متحدثاً في الحفل التأبيني للعلامة الراحل الشيخ عفيف النابلسي أمس

الأسد تفقّد مناطق الحرائق الأخيرة في اللاذقية

زار الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، المحطة الجديدة لتوليد الكهرباء في مدينة بانياس، المرتقب دخولها في الخدمة خلال الأسابيع المقبلة بطاقة إنتاجية تصل إلى 56 ميغا واط.

كما زار الأسد الشركة السورية لإنتاج اللواقط الكهروضوئية التي أنشئت حديثاً في اللاذقية، إضافة إلى تفقده المناطق المتضررة من الحرائق الأخيرة التي شهدتها المنطقة مؤخراً.

في غضون ذلك، أجرت وزارة الدفاع الروسية، ليل الأربعاء – الخميس، مناوراتٍ مشتركة مع القوات السورية في محافظة حماة غربي سورية.

وأعلنت الوزارة، في بيان عبر حسابها في «تلغرام»، أنّ «وحدات سوريّة خاصة أجرت ولأوّل مرّة بالمشاركة مع القوّات الجوية والفضائية الروسية مناورات ليلية في محافظة حماة».

وبحسب بيان وزارة الدفاع الروسية، فقد شارك في المناورة التي حاكت هجوماً على أهداف ومواقع تابعة لمنظمات إرهابية، مقاتلات من طراز «سو – 24» و«سو – 35» ومروحيات «كا– 52» الهجومية الروسية، وتشكيلات مدفعية سورية.

وأشار البيان إلى أنّ المناورات شملتْ إنزالاً نفّذته تشكيلات سورية من ارتفاع 1500 إلى 3000 متر بمظلات «أربالیت– 2» من مروحيات «مي– 8» الروسية.

الرئيس الأسد خلال تفقده غابات وأحراج ريف اللاذقية الشمالي التي تعرضت للحرائق خلال الأيام الماضية (سانا)

السعودية تمدّد تخفيض إنتاجها النفطي

أعلنت السعودية، أمس، أنها سوف تمدّد الخفض الطوعي لإنتاج النفط البالغ مليون برميل يومياً، انسجاماً مع التوافقات على خفض الانتاج ضمن منتدى «أوبك+»، ليشمل شهر أيلول/ سبتمبر المقبل.

ونقلت وكالة أنباء السعودية «واس» عن مصدر مسؤول في وزارة الطاقة، قوله إنّ «التمديد سيستمر لشهر آخر، ليشمل شهر أيلول/ سبتمبر» المقبل، لافتاً إلى «إمكانية تمديد أو تمديد وزيادة هذا الخفض».

وأردف المصدر: «وبذلك يكون إنتاج المملكة، في شهر أيلول/ سبتمبر 2023، ما يقارب 9 ملايين برميل يومياً».

وأوضح المصدر أن هذا الخفض هو بالإضافة إلى الخفض التطوعي الذي سبق أن أعلنت عنه السعودية (المقدر بنحو نصف مليون برميل)، في نيسان/ أبريل 2023، والممتد حتى نهاية كانون الأول/ ديسمبر 2024.

وكانت وزارة الطاقة السعودية أعلنت في وقت سابق أنّها «ستواصل الخفض الطوعي لإنتاجها النفطي حتى نهاية 2024».

وقال مصدر مسؤول في وزارة الطاقة السعودية إنه «كإجراء احترازي ستقوم المملكة بتمديد خفضها الطوعي البالغ 500 ألف برميل يومياً، حتى نهاية شهر تشرين الثاني/ديسمبر 2024 بالتنسيق مع بعض الدول المشاركة في اتفاق «أوبك+».

رئيسي يوجّه دعوة لنظيره الإماراتي لزيارة طهران

وجّه الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، أمس، دعوة رسمية إلى رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد آل نهيان إلى زيارة طهران في المستقبل القريب.

وفي هذا السياق، تسلّم وزير الدولة في الإمارات خليفة شاهين المرر، كتاب الدعوة الموجهة إلى رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد آل نهيان.

وجاء ذلك خلال استقبال المرر، السفير الإيراني لدى الإمارات، رضا عامري، في ديوان عام وزارة الخارجية في أبو ظبي.

يأتي ذلك، بعد سلسلة اتصالات ولقاءات عديدة بين مسؤولين إيرانيين وإماراتيين في الأسابيع الأخيرة، أبرزها زيارة أميرً عبد اللهًيان إلى أبو ظبي، وتأكيده في لقاء أعقبه اتصال مع نظيره الإماراتي عبد الله بن زايد، عمق العلاقات بين البلدين.

وكان وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، وجّه في حزيران/ يونيو الماضي دعوةً من جانب الرئيس الإيراني إلى الرئيس الإماراتي، محمد بن زايد، لزيارة إيران، وذلك خلال أول زيارة له إلى الإمارات العربية المتحدة.

يُذكر أنّ إيران عيّنت سفيراً لها لدى الإمارات، في نيسان/ أبريل الماضي، للمرّة الأولى منذ عام 2016 وسط إعادة ترتيب العلاقات بين دول الخليج وطهران.

نقاط على الحروف

مصداقية شعار الأولوية لانتخاب رئيس

◆ ناصر قنديل

منذ حلول الفراغ الرئاسي تتداول كتل نيابية وأحزاب سياسية شعار "الأولوية لانتخاب رئيسٍ جديد للجمهورية"، ويتخذه البعض مبرراً لرفض كل تشريع مهما بدا ملحاً، ويقاطع كل نشاط للمجلس النيابي بداعي هذه الأولوية. وإذا نظرنا بعين فاحصة لعمل الدولة، سنعرف صحة هذا الشعار، انطلاقاً من الماكينة المؤسسية التي تبدأ بالتحرك وتنطلق من انتخاب رئيس للجمهورية، فتسمية رئيس للحكومة، فتشكيل حكومة، لينتظم العمل الدستوري والمؤسسي. فهل هذا يعني أن أصحاب هذا الشعار على حق؟

الترجمة السياسية الصحيحة لهذا الشعار هي أن مبدأ الانتخاب يتقدم بالنسبة لأصحاب هذا الشعار على مواصفات الرئيس، بخلاف الذين يتمسكون بمواصفاتهم للرئيس ويتقبلون الفراغ حتى تمكنهم من ضمان إيصال مرشح رئاسي يطابق هذه المواصفات، ولا يمانعون من تعطيل النصاب إذا بدا أن هناك فرصة لوصول مرشح رئاسي لا يشبه مواصفاتهم للرئيس العتيد، ويترجمون تقبلهم للفراغ بانخراطهم في العمل التشريعي لمجلس النواب تحت شعار تشريع الضرورة، وفي المشاركة في قيام الحكومة بما هو ضروري لتحريك مؤسسات الدولة في تلبية الحاجات الأساسية للبنانيين، الى حين انتخاب رئيس جديد، فهل يمكن الجمع بين التمسك بمواصفات رئاسية وصولاً لتعطيل النصاب

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 4 آب 2023
Fiveteenth year /Friday / 4 August 2023

تعويضات الحرب السورية...

■ طارق الأحمد

يحار السوريون بعد انقضاء اثني عشر عاماً من الحرب على بلدهم، كيف يقاسُون حرباً جديدة تطالهم في أرزاقهم وتزيدهم شرذمة وعدم استقرار...

الحكومة تدأب على خطاب يعزو ما يحدث إلى آثار الحصار المفروض على البلاد ويشتدّ خنقاً عليها وفي ذلك كثير من الصواب.

أصوات شعبية بدأت تتصاعد وتيرة انتقاداتها حدّة وتلقي اللوم على فشل الحكومة كما الحكومات المتعاقبة في معالجة آثار الأزمة اقتصادياً وفي ذلك أيضاً كثير من الصواب.

أصوات اقتصادية رصينة في الداخل تدعو إلى قيام حوار اقتصاديّ جديّ غير تقليديّ أو شكليّ، لمحاولة استنباط حلول جديدة غير مسبوقة للأزمات، وذلك يحمل أيضاً الكثير من الوجاهة والصواب.

أصوات المعارضة الإعلامية في الخارج تتخذ من الأزمة ذريعة لتبرير موقفها السياسي من الدولة ومحاولة إثبات صحة تنسيقهم مع كلّ الدول التي تعادي الدولة، بل ويذهب البعض الى حدّ الشماتة ليس فقط بآثار الوضع المعاشي على الناس، بل وصلت حتى إلى الشماتة حين تحدث الضربات الإسرائيلية على الوطن، وليس في ذلك بتقديري إلا أوصافاً تنتمي إلى الخسة وأخواتها...

لكننا في الوقت نفسه لا نجد مَخرجاً حقيقياً لا لدى الحلفاء ولا بالنهج الاقتصادي المتبع حكومياً، والواضح أنه بتقديري ناجم عن فلسفة في التعاطي الحكومي، يتعامل مع البلد وكأنه لا يعلم أنّ فيها حرباً بحيث يستخدم التبرير القانوني للتذرّع بالخوف من أيّ إجراءات عميقة وتحتاج قرارات جريئة إذا كانت في الصالح العام، لكن حين يفشل في النتيجة وتكون محصلة عمله صفرية أو سلبية، يتحجّج بالقانون والحرب على سورية. وهنا نستطيع القول إننا نحتاج فعلاً روحاً مختلفة عما يجري...

المواطن دفع الثمن أكيد، ويشعر بالظلم أكيد، لكن الأخطر هو أنه أصبح لا يملك الثقة بالمستقبل القريب ولا البعيد وهو أساساً لم يثبت ويدافع عن وطنه إلا بمخزونه الحضاري الهائل من الثقة والإيمان؛ وبالتالي فمن لا يستدرك بأنّ الصرف من مخزون الثقة يشكل أخطر مراحل الحرب، يكون بظني مجازفاً باستدراك الخطر الآتي...

التعويضات ضدّ العقوبات:

تعاني سورية من عقوبات غربية يشارك فيها ذوي القربى والأهل وأبناء العمّ قبل الغرباء جميعاً، فمن ينكر هذه الحقيقة؟

لن أفصل كثيراً في الشرح لأنّ الأمر معروف ومدرك، ولكن ثمة مفارقة تكاد تشقّ النفس لكلّ سوري بحجم ظلمها وثقلها، وهي: كيف أننا نتلهّف لإعادة العلاقات واستقبال (المساعدات) من الدول ذوي القربى وتبدأ صحافتنا تروّج لهذا المسار على أنه الحلّ الآتي وإذ باقتصادنا يسارع الخطى باتجاه التدهور، والأنكى من ذلك هو مشاهدة أردوغان يحصل بعد جولة عند ذوي القربى أنفسهم بوعود تبلغ عشرات المليارات إلى حدّ المئات منها؟!

للتذكير فقط فإنني على هواء الفضائية السورية ذكرت عشية اجتماع الجامعة العربية، جواباً على سؤال المذيعة بأنني لا أقرأ إمكانية لنهوض الوضع الاقتصادي كنتيجة للاجتماع وعلينا البحث في مكان آخر، رغم كلّ جو التفاؤل والذي كنتُ أؤيده بالفعل ولكن بقراءة مختلفة، عمادها استخدام جو الجامعة للانفتاح على بغداد وبيروت.

تستطيع محطة عودة سورية لشغل مقعدها الرسمي في الجامعة العربية أن تشكل أكبر ورشة عمل تخصصية للقانونيين السوريين، ليشرعوا في إعداد الدعاوى في مؤسّساتها النظامية على الجهات التي دعمت الإرهاب الذي ضرب سورية، للمطالبة بتعويضات وليس مساعدات بالأخصّ من الدول والكيانات التي تتوفر الأدلة الدامغة على تورّطها في ذلك وأعني دولة قطر بوضوح وذلك بتوفر أهمّ مواد للأدلة تتمثل بالاعترافات الشهيرة لوزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم، ويمكن طلب مئات مليارات الدولارات عبر مؤسسات الجامعة العربية بشكل رسمي حكومي أو عبر المنظمات التخصصية التابعة للجامعة، حيث لم تعُد تستطيع الأمانة العامة للجامعة أن ترفض الملفات بعد أن عادت سورية لشغل مقاعدها في جميع المنظمات التابعة لها، وللعلم فإنّ الجامعة العربية هي منظمة دولية وتستطيع سورية استخدام الملفات نفسها في أروقة الأمم المتحدة وباقي المنظمات التابعة لها.

إنّ التعويضات التي فرضت على ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى بموجب معاهدة فرساي قد فاقت المئتي مليار مارك ذهبي، وقد فرضت على العراق تعويضات فاقت الخمسين مليار دولار لصالح الكويت بعد الغزو، وصحيح أنّ مثل تلك المقاربات تتعلق بإرادات دول كبرى، لكن ما الذي يمنع السوريين بالشروع في تحضير ملفاتهم في الداخل لطلب التعويضات، التي أجدها من جهتي أكثر كرامة وعزة من طلب المساعدات وهي حقّ لهذا الوطن المكلوم وشعبه الذي أزهق أرواح مئات آلاف الضحايا من أهلنا، جراء هذا العمل الذي أوقن كغيري بسهولة إثبات أنه كان مخططاً ومدبّراً منذ ما قبل الأحداث وتوجد عشرات الإثباتات الدامغة على ذلك، وإن هذا العمل هو من أهمّ أوراقنا من أجل إجبار تركيا على الانسحاب من أرضنا أيضاً، وليس تعهّدات استانة فقط. وللعلم فمن واجب من يعمل في هذا المجال حقوقياً، المطالبة بالتعويض حتى عن أبنائنا السوريين الذين غرّر بهم وحملوا السلاح ضدّ أبناء وطنهم أو مؤسسات الدولة الرسمية وكل ذلك كان بنتيجة الضخ الإعلامي والمال المشبوه الذي دخل عبر وسائل معروفة وتوجد أدلة كثيرة على تورّطها.

كفى كفى... أوقفوا الفلتان الهمجي في المخيمات الفلسطينية!

■ د. عدنان منصور*

أن تشهد المخيمات الفلسطينية من حين الى آخر معارك جانبية، واغتيالات وتصفيات جسديّة لقادة سياسيين وعسكريين، فهذا أمر خطير، ومشبوه، ومرفوض. ففي الوقت الذي يقاتل فيه أبناء الداخل في فلسطين أشرس عدو، ويدفعون الثمن الغالي، وهم يقدّمون الشهيد تلو الشهيد على مذبح فلسطين، نرى الفصائل المسلحة في المخيمات الفلسطينية في الخارج تتقاتل على مذبح عين الحلوة، تسيل منها الدماء، في الوقت الذي ترفع فيه شعار تحرير فلسطين!

أشهر مرّت على الكيان، وهو يشهد المظاهرات العنيفة ضدّ نتنياهو، ولم يسجل سقوط قتيل واحد، رغم تصدّي قوات الاحتلال لها، وهم الذين قدموا الى فلسطين من مختلف أصقاع الأرض، منهم الأشكيناز ومنهم السَفارديم، منهم الأبيض والأشقر والأسود، منهم من ينتمي الى العلمانية ومنهم الى الحريديم، منهم الى اليمين ومنهم الى اليسار، ومع ذلك توحّدوا حول أرض ليست لهم. ولم يتقاتلوا في ما بينهم لا في المستوطنات، ولا في الكيبوتزات، لا في المدن ولا في القرى.

فلسطين واحدة، وشعبها واحد. لكن ليس هناك ما يوحّد تنظيماتها وأحزابها وحركاتها وفصائلها العديدة، التي هي أقرب إلى العداء منه الى الاخوّة، وأقرب إلى التقاتل وتصفية الحسابات منه إلى وحدة الصف والهدف!

شذاذ الآفاق أتوا الى فلسطين من دول العالم بكلّ أحزابهم، وأطيافهم، وأصنافهم، وألوانهم، وطبقاتهم، وتوحّدوا واجتمعوا في ما بينهم على باطلهم، وأقاموا دولتهم المحتلة، بينما العديد من القادة والزعماء الفلسطينيين وتنظيماتهم، تفرّقوا على حقهم، وأضاعوا بوصلة طريقهم!

أيّ تحرير لفلسطين ستحققه الفصائل وقادتها التي تتقاتل خارج أرضها؟ خذوا العبر والدروس من الشعوب الحيّة التي قاومت محتليها. هل تقاتلت جبهة التحرير الوطني الجزائرية داخل صفوفها وهي تحارب الاستعمار الفرنسي؟! أم أنها جندت كل قواها من أجل هدف رئيس واحد وهو تحقيق النصر ودحر الإحتلال الفرنسي، واستقلال الجزائر؟

أوَلم يفعل هكذا أيضاً الفيتناميون من خلال نضالهم في جبهة الفيتكونغ الموحدة ضدّ الغزاة الأميركيين؟!

ألم يحرّر ثوار جنوب اليمن المحتل بلدهم من الاحتلال البريطاني من خلال جبهتهم الوطنية الموحدة؟!

أليست وحدة المقاومة في لبنان، وتمسّكها بقائدها، وعقيدتها، ونهجها، وأدائها، وقتالها، وسلوكها، وهدفها، ونضالها الواحد الموحّد هي التي حرّرت جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، وكانت النموذج الحي للشعوب المقاومة؟

ألا يريح الاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني من آن إلى آخر، ويسرّ «إسرائيل» التي تراقب الوضع المقزز الذي يشهده مخيم عين الحلوة؟ أوَليس هذا الذي يتمناه وينتظره العدو الإسرائيلي من الفلسطينيين ان يتقاتلوا في ما بينهم؟!

أنّ ما تحتاجه فلسطين، اليوم ليس إلى الشعارات، والخطابات، والمزايدات، والزعامات، والتنافس على المراكز والقيادات، والإكثار من التنظيمات، والحركات الجديدة التي تنبت كالفطر من آن الى آخر. فلسطين تريد وحدة كلّ الفلسطينيين قبل كلّ شيء، وتمسك شعبها وحرصه على وحدة البندقية ووحدة مقاومته.

إذا كان العدو معروفاً مكانه، فإنّ بندقية الفلسطينيين بدورها يجب أن تكون في مكانها الصحيح، وهو فلسطين، وليس داخل المخيمات لتحمي هذا التنظيم من ذاك، وتدافع عن هذا الفصيل ضدّ آخر، او ترسم مربعاً أمنياً داخل المخيم في موازاة مربع أمني تابع لتنظيم آخر.

كفى هدراً للدماء، وكفت إساءة للقضية، واستخفافاً بحياة وأرواح المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين على السواء، وكفى استنزاف جراح الفلسطينيين دون وجه حق.

كفى تأجيج الكراهية والعداوة، والفوضى والأحقاد داخل التنظيمات والفصائل، وأخذ المخيمات برجالها ونسائها وأطفالها الى نفق أسود طويل لا أحد يعرف مداه، لن ينجم عنه إلا المزيد من الدمار والموت والأحزان.

اشتباكات طاحنة، جسّدتها عقلية نفوس تصرّفت وللأسف الشديد بفائض كبير من الحقد والكراهية

وكسر العظم، إذ لم تقتصر تداعيات المعارك بين الفصائل الفلسطينية، وتنحصر داخل مخيم عين الحلوة، بل وصلت نيرانها إلى ثكنة للجيش اللبناني، وإلى أحياء صيدا، أدّت إلى سقوط شهداء أبرياء منه نتيجة التراشق العشوائي العنيف.

إنه لأمر محزن ومؤلم للغاية، إذ أنّ ما يجرى في مخيم عين الحلوة. وما يفعله «المقاومون» في ما بينهم يريح، «إسرائيل» طالما هناك من ينوب عنها، ويحقق أهدافها في المخيمات.

ما ذنب هؤلاء الشهداء والجرحى وأسرهم وعائلاتهم،

لكي يكونوا ضحية وكبش اقتتال شائن، شرس، مقيت، مرفوض بالمطلق، أياً كانت الأسباب، والذرائع، والدوافع، والحجج الواهية التي لا مبرّر لها مطلقاً.

ما جرى من اقتتال في مخيم عين الحلوة، تسبّب بنزوح 60% من ساكنيه، وهذا العدد من النازحين لم تسجله جنين مؤخراً أثناء العدوان الإسرائيلي الأخير عليها.

هذا الاقتتال المرفوض، لا يسيء فقط إلى القضية الفلسطينية، ومقاومتها، في العالم وإنما يسيء أيضاً إلى السيادة اللبنانية بالصميم، ويهدّد الأمن القومي للبنان، ويزعزع استقراره وسلامة شعبه. إذ لا شيء يحول دون أن تتكرّر وتتمدّد هذه الاشتباكات لاحقاً، لتتجاوز مخيم عين الحلوة، وتنتشر في أكثر من مخيم ومنطقة تنتشر فيها الفصائل المسلحة الفلسطينية، والعناصر الإرهابية المدفوعة من الخارج، التي تنتهز الفرصة للانقضاض، حيث البيئة الأرضية تظلّ ملائمة لها.

إلى كلّ التنظيمات والمنظمات، والفصائل، والحركات، والجبهات، الفلسطينية وقادتها،

إلى كل الغيارى على فلسطين، وحاملي لواءها، نقول: ليس بهذا النهج والسلوك، وهذا الانقسام بين الإخوة – الأعداء، وتقاتلهم، تصان القضية، وتتحصّن المخيمات الفلسطينية، وتتحرّر فلسطين، وتستعاد القدس، وتستردّ الأرض، ويندحر العدوان.

إذا كانت فلسطين واحدة، فإنّ تنظيماتها وللأسف الشديد عديدة، حيث الخلافات بينها هي القاعدة، والتوافق المؤقت هو الاستثناء. تنظيمات تنبت مع الأيام، لتصبح في ما بعد غدة خبيثة، تتغلغل في جسم الشعب الفلسطيني، تنخر عظامه، تمنعه من أن يستعيد عافيته، وتبعده عن الهدف الرئيس، ليبقى في المستنقع الذي وضع فيه، يتطلع إلى فلسطين من بعيد، يعلق الأمل الكبير على تحريرها والعودة اليها، وهو يعدّ السنين والعقود، بينما العدو المتربّص المتوحّش، مستمرّ بتهويد فلسطين، وتهجير سكانها، وإزالة معالمها الدينية، والحضارية والتاريخية.

فلسطين التي في عينها دمعة، وفي قلبها غصة،

وفي فمها مرارة، تنادي بصوت عالٍ وتقول لكلّ التنظيمات الفلسطينية: كفى كفى انقساماً، وتنافساً، وعداوةً، وتقاتلاً! إني أتطلع اليكم لتحريري من المحتلّ، فإذا أنتم غارقون في بؤرة من الخلافات، والعداوات! إني بريئة مما أنتم فيه، ومما أنتم فاعلون!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

مجلس الوزراء: تعديل رسوم الخدمات الهاتفيّة وإدخال 956 متفرِّغاً إلى ملاك الجامعة اللبنانيّة

وافق مجلس الوزراء على عرض وزير الاتصالات جوني القرم، تعديل تعرفة رسوم بعض الخدمات الهاتفيّة وأخذ علماً بمشروع عقد مزايدة الخدمات والمنتوجات البريديّة على أن يُصار إلى استكمال الإجراءات المفروضة قانوناً ولاسيّما عرض المشروع على ديوان المحاسبة.

وأقرّ مشروع مرسوم يرمي إلى ترفيع بعض أفراد الهيئة التعليميّة من خارج جدول الأعمال وإدخال 956 متفرِّغاً إلى ملاك الجامعة اللبنانيّة.

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي رأس جلسة مجلس الوزراء، أمس في السرايا وضع في مستهلّها المجلس في أجواء زيارته، أول من أمس إلى الديمان مع وفد وزاريّ واجتماعه مع البطريرك بشارة الراعي.

وأعلن وزير الإعلام زياد المكاري، إثر الجلسة، أنّ ميقاتي طلب من وزير الماليّة يوسف الخليل إجراء الاتصالات اللازمة لاتخاذ كلّ الإجراءات التي تسهّل عمل حاكميّة مصرف لبنان وإيجاد الصيغة المناسبة لإقرار ما يجب إقراره في أسرع وقت وأن يوافي مجلس الوزراء بالنتيجة تباعاً.

كما قرّر رئيس الحكومة، بناءً على طلب وزير التربية، عقد جلسة خاصّة لمجلس الوزراء في السابع عشر من الجاري للبحث في تحدّيات العام الدراسي المُقبل في ما يخصّ المدارس الرسميّة والمهنيّات الرسمية والمدارس الخاصّة، وأيضاً الجامعة اللبنانيّة. وبحث المجلس في عرض وزارة الأشغال العامّة والنقل بموضوع صيانة الطرق والتحضير لموسم الشتاء وتنظيف مجاري مياه الأمطار والثلوج.

وتم تكليف وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام في مهلة شهر من تاريخه، إجراء كلّ ما يلزم لشراء كميّة القمح المنتجة محليّاً سواء من خلال الآلية المتفق عليها مع البنك الدولي لاستيراد القمح من الخارج أو وفقاً لأيّ آليّة أخرى. وفوّض الوزير بالاتفاق عليها مع البنك المذكور.

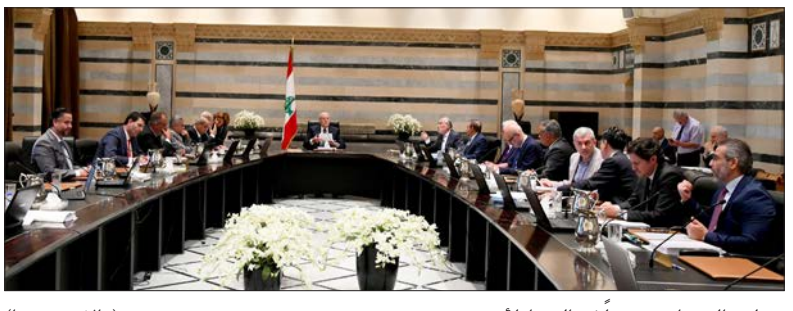

مجلس الوزراء مجتمعاً في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

وتسلّم ميقاتي خلال الجلسة من وزير الماليّة تقارير شركتيّ «أوليفر وايمان» و«KPMG» المعينتين من قبل الحكومة للقيام بالتدقيق المالي والمحاسبي في حسابات مصرف لبنان. وطلب ميقاتي من الأمانة العامّة لمجلس الوزراء توزيع نسخ عن التقارير على الوزراء. وتابع مجلس الوزراء دراسة مشروع قانون الموازنة.

ونفى وزير المال رداً على سؤال، بعد الجلسة، ما قيل بشأن مناقشة قانون الاستقراض في مجلس الوزراء.

وتطرق إلى تسليم وثائق اقتصاديّة وماليّة مهمّة من جانب شركتيّ KPMG وOliver wyman. وقال «إنّ شركة wyman مهمذة في عالم الاقتصاد، ولقد استعان بها لبنان عندما كان يبحث عن خطّة جديدة، واستعان بها صندوق النقد الدولي وشركة لازارد. ولكن هذه الوثائق لا علاقة لها بشركة ألفاريز التي اجرت تحقيقاً جنائياً. شركة wyman أجرت تحقيقاً ماليّاً للوضع الاقتصادي في لبنان في حينه، وأصبح بإمكان النواب والوزراء الحصول على هذه الوثائق.

وردّا على سؤال عن تكليفه من قبل رئيس الحكومة في شأن عقد الاقتراض مع مصرف لبنان، أجاب «لم أُكلّف بشيء، وهناك أخبار صدرت لا صحة لها. أمّا بالنسبة إلى التكليف فقد كُلّفت بالحوار مع الحاكم وسيم منصوري ونوّابه وهم أشخاص لديهم أفكارهم، وقد كُلفت بالجلوس معهم وتداول الأمور الاقتصاديّة والماليّة».

وردّاً على سؤال عن الرواتب وعدم القدرة على تأمينها قال «نحن نقوم بكلّ جهدنا لتأمين الرواتب ولم نُقصّر يوماً، ونقوم بجهدنا من أجل ذلك، ولكن في ما خصّ السؤال حول الرواتب على منصّة «صيرفة» يجب أن نجلس مع المصرف المركزي لنرى في أيّ اتجاه ستذهب الأمور».

كم جهته، أعلن وزير التربية والتعليم العالي القاضي عبّاس الحلبي عن عقد جلسة خاصة لمجلس الوزراء في 17 آب الحالي «لدراسة التحديات التي تواجهنا في العام الدراسي المقبل، أكان في التعليم العام أو التعليم المهني أو الجامعة اللبنانيّة وأيضاً في المدارس والجامعات الخاصّة ولتقديم الحلول وتوفير الظروف والمُستلزمات لمواجهة تحدّيات هذا العام».

خفايا

تساءلت مصادر فلسطينية عن كلام مسؤول لبناني مكلف بالملف الفلسطيني حول ثنائية حكومية تقوم على عنوان منح الفلسطينيين حق التملك والعمل وبالتوازي فتح ملف سلاح المخيمات. وقالت انها سمعت الكلام ذاته من الجهات الغربية. وقالت هل هذا هو الموقف اللبناني المتفق عليه رغم أنه مقدمة للتوطين وهل هناك تناغم بين جهات دولية ولبنانية مع جهات فلسطينية وإقليمية كل من موقعه لبلوغ هذا الهدف؟

كواليس

قال مصدر نيابي إن الترجمة الصادقة لكل كتلة نيابية ترفض التشريع وتقول الحل هو انتخاب رئيس جمهورية هي أن تكون أولويتها ملء الفراغ الرئاسي لا مواصفاتها للرئيس فتذهب لانتخاب المرشح الذي يرتب انضمامها لانتخابه فرصة لإنهاء الفراغ، أما تمسكها بشروطها للانتخاب فيعني أن عليها أن تجيب عن كيفية تسيير شؤون الدولة في ظل الفراغ، لأنها شريك بصناعة الفراغ عبر شروطها الرئاسية.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 4 آب 2023
Fiveteenth year /Friday / 4 August 2023

نصر الله في حفلٍ تأبينيّ للنابلسي: إذا أردنا الحلّ في لبنان يجب الخروج من الخضوع والتذلُّل للسفارة الأميركيّة

أكّد الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله أنّه «إذا أردنا الحلّ في لبنان يجب أن نخرج من الخضوع للأميركي والتسلّط والتذلّل للسفارة الأميركيّة والأميركيين».

كلام السيّد نصرالله جاء في كلمة عبر الشاشة، خلال الاحتفال للشيّخ عفيف النابلسي في «مجمع المُجتبى» بالضاحية الجنوبيّة لبيروت، وحضره وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد الخارجية غسان غصن، عميد الإعلام معن حمية، عميد القضاء ريشار رياشي، عميد التربية والشباب إيهاب المقداد، عميد العلاقات العامة د. فادي داغر، عضو المجلس الأعلى بطرس سعادة، رئيس المجلس القومي عاطف بزي، وكيل عميد الاقتصاد إنعام خرّوبي، عضو المجلس القومي هشام المصري وعضوا هيئة منفذية المتن الجنوبي علي ناصر الدين وجودات زعيتر ومدير مديرية الغبيري ـ عين الرمانة فارس غندور. كما شارك حشد واسع من المسؤولين والشخصيات الرسمية والحزبية والإعلامية...

توجّه السيد نصرالله في مستهلّ كلمته إلى روح النابلسي بالقول «نحن أبناء الشيخ عفيف النابلسي وشركاء في المصاب».

وتابع «نعترف للشيخ عفيف النابلسي بأنه العالم الفقيه، المُجاهد، الحاضر، الشاعر، الأديب، المُربّي، الأستاذ في الحوزة، والمُحقّق الكاتب في شتّى العلوم الإنسانيّة وأحد كبار المؤسّسين في هذه المسيرة الجهاديّة المُبارَكة»، مؤكّداً أنّ «الشيخ عفيف النابلسي كان واحداً من العلماء النشطين ولم يكن يملّ ولا يكلّ».

ولفت إلى أنّه «منذ بداية شبابه تعلق الشيخ النابلسي بالإمام موسى الصدر ودرس في حوزة صور ومضى إلى الإمام الشهيد السيّد محمد باقر الصدر» وقال «من يتأسّس على نهج الإمام محمد باقر الصدر من الطبيعي أن ينتهي بالإمام روح الله الخميني، وهذا ما كان عليه الشيخ عفيف النابلسي والسيّد عبّاس الموسوي».

وأوضح السيّد نصر الله أنّ «الذين خطّطوا للاجتياح الإسرائيلي في لبنان كانت حساباتهم دقيقة، وكان يُمكن للاجتياح أن يُحقّق أهدافه المرسومة من أميركا»، ولفت إلى أنّه «منذ اليوم الأول كان الشيخ النابلسي حاضراً في التأسيس والأنشطة والحضور واللقاءات والتعبئة والتثقيف والتنظيم لحزب الله»، مشيرًا إلى أنّه «منذ انطلاقة المقاومة قدّم النابلسي كلّ شيء ولم يبخل بشيء حتى في سنواته الأخيرة».

وقال «في عدوان تمّوز كان موقف الشيخ عفيف النابلسي حاسماً، ودُمّر منزله والمجمع الذي عمّره في صيدا، ولكن هذا زاده تصميماً وعزماً، وفي الأحداث التي طرأت في المنطقة وسورية واليمن، كان موقفه واضحاً وجلياً»، معتبراً أنّ «هذا الانتماء والفكر والالتزام يُعبّر عن هذا الخطّ، والذي عرف من التثمينات حتى الآن بخطّ الإمام الخميني»، لافتاً إلى أنّ النابلسي «كان ملمّاً بالأحداث في لبنان والمنطقة ومعرفة العدوّ الأساسي والمشروع القائم ومن يقف خلفه».

على صعيد آخر، لفت السيّد نصر الله إلى أنّ «اليوم الذكرى السنويّة الثانية على الوعد الأميركي، وحتى الآن الكهرباء لم تصل إلى لبنان وذلك بسبب المنع الأميركي للغاز المصري والكهرباء الأردنيّة»، كاشفاً عن أنّ « حزب الله جاء بالهبة الإيرانيّة إلى لبنان فذهبت أميركا ومنعت الحكومة اللبنانيّة من استقبال هذه الهبة». وأوضح أنّ «كلّ المعاناة التي تُعاني منها سورية مثلاً، هي بسبب العقوبات الأميركيّة وقانون قيصر»، مضيفاً أنّ «الاحتلال الأميركي هو الذي يمنع الحكومة السوريّة من الوصول إلى حقول النفط والغاز شرق الفرات وهو ينهبها».

وأكّد أنّه « يجب أن يُصبّ الغضب على الشيطان الأكبر، أميركا، الذي يستبدّ ويمنع حتى الكهرباء عن الشعب اللبناني»، موضحاً أنّه «في مقابل التدخّل الأميركي الفاضح والفجّ في كلّ شيء، نُواجه ثقافة وسياسة خضوع للإرادة الأميركيّة».

وأشار إلى «مصادر كثيرة يُمكن أن تدرّ مالاً وفيراً على الخزينة اللبنانية، وعندما نسأل لماذا لا تقومون بها يأتي الجواب أنّ السفارة الأميركيّة تمنع ذلك ولا تقبل به ممنوع» وتابع «نحن نفتخر عندما يُقال عنّا إننا من محور الممانعة، لأن ذلك يعني أنّنا لسنا عبيداً أو أدوات عند السفارة الأميركيّة بل شرفاء وسادة»، مؤكّداً أنّه «إذا أردنا الحلّ في لبنان يجب أن نخرج من هذا الخضوع للأميركي والتسلّط والتذلّل للسفارة الأميركية والأميركيين».

وأوضح أنّ «الولايات المتحدة الأميركيّة تمنع العراق من دفع ثمن الغاز للحكومة الإيرانيّة كي تقوم إيران بقطع الكهرباء عن العراق ويُقال إنّ الإيرانيين يقطعون الكهرباء عن العراقيين». وشدّد على أنّ «العائق الأساسي أمام انتهاء الحرب في اليمن هو الجانب الأميركي»، لافتاً إلى أنّ «إمكانيّة حلّ الدولتين في فلسطين يتلاشى، ومن ينتظر الأميركي في السياسة والاقتصاد والقيَم سينتظرون هذه القيَم الشاذّة».

وتطرّق إلى ذكرى انفجار مرفأ بيروت، معبّراً عن المواساة لكلّ مَن أصيبوا في الانفجار وقال «في اللحظة الأولى لانفجار المرفأ خرجت بعض القنوات الخبيثة لتقول إنّ حزب الله هو من فجّر المرفأ، وكانت الناس من دون علم بما حصل»، مؤكّداً أنّ «من ضيّع الحقيقة في مسألة انفجار المرفأ هو من سيّس هذه القضيّة».

ورأى أنّ «السبب الحقيقي لضياع الحقيقة في تفجير مرفأ بيروت هو لجوء البعض إلى ربط القضيّة بالأحداث الإقليميّة»، مضيفاً أنّ «الأميركيين سيأخذوننا إلى واقع مؤلم وكارثي في ظلّ التدخّل الكبير والهيمنة الأميركيّة في لبنان».

وعن أحداث مخيّم عين الحلوة، لفت إلى أنّ «هناك من يقول، التلفزيون نفسه الذي اتهم حزب الله بانفجار المرفأ، إنّ ما يحصل في مخيّم عين الحلوة سببه حزب الله وهذه تفاهة» وقال «نحن لسنا مسؤولين عن معركة عين الحلوة لا من قريب أو من بعيد، ونحن ضدّ هذا الاقتتال ونعمل على وقف هذا الاقتتال»، مُناشداً جميع الأطراف المعنيين وقف الاقتتال في المخيّم.

وتطرّق السيّد نصر الله إلى استشهاد محمد جهاد بيدي من عديد الدفاع المدني اللبناني ونوّه بشجاعته وإقدامه وتضحياته، واصفاً إيّاه بأنه «شهيد بحق»، وأكّد أنّه «يجب الإشادة بإقدام شباب الدفاع المدني اللبناني والدفاع المدني التابع لاتحاد بلديّات الضاحية، في تصديهم للحريق الذي شبّ على طريق المطار»، مشيراً إلى أنّه «يجب أن يُنظر الى المضحّين في الدفاع المدني ويجب أن تؤدَّى إليهم حقوقهم».

وختم «أقول لروح الشيخ النابلسي إنّ اخوانك وأبناءك في حزب الله، كما أفراد عائلتك، سيحملون وصيّتك كما حملوا وصايا كلّ شهدائنا، وبإذن الله ستشهد مقاومتك المزيد من الانتصارات»، مضيفاً «إن شاء الله يا شيخنا الحبيب، شبابك وأبناؤك سيُصلّون في القدس».

إلى ذلك، تلقّى مسؤول العلاقات الإعلاميّة في حزب الله محمد عفيف اتصالاً تعزية برحيل والده الشيخ النابلسي من الرئيس ميشال عون ووزير الخارجيّة السوري فيصل المقداد.

السيد نصرالله متحدثاً في الحفل التأبيني للعلامة الراحل الشيخ عفيف النابلسي أمس

ـ لصبّ الغضب على أميركا التي تستبدّ وتمنع حتى الكهرباء عن اللبنانيين

ـ من ضيّع الحقيقة في مسألة انفجار المرفأ هو من سيّس القضيّة

ـ نحن ضدّ الاقتتال في مخيّم عين الحلوة ونبذل المساعي لوقفه

مينجيان يزور عكار: لتعزيز التعاون في كلّ المجالات

جال السفير الصيني تشيان مينجيان مع وفد من السفارة في منطقة عكّار، يُرافقه رئيس تجمّع رجال وسيّدات الأعمال اللبناني الصيني علي محمود العبدالله. وشملت الجولة مطرانية عكار وتوابعها للروم الأرثوذكس، معهد تكريت الرسمي حيث تفقد السفير مختبر المعلوماتيّة الذي جهّزته السفارة الصينية في العام 2018، دار الإفتاء في حلبا، مستشفى عبد الله الراسي الحكومي ومركز النجدة الشعبيّة في حلبا، «مدرسة رفيق الحريري الرسمية– تكريت» وفي كل محطّة كان تريب حار من نوّاب المنطقة وفاعليّاتها بمينجيان.

وفي ختام الجولة، أقام العبد الله حفل غداء تكريميّاً للسفير الصيني والوفد المرافق حيث ألقى مينجيان كلمة قال فيها «هذه أول زيارة لي إلى عكار، وأنا أشكر جميع الفاعليّات والمرجعيّات والأصدقاء على استقبالهم الحار. أشكركم جميعاً على محبتكم، وسأكرّر زيارتي إلى هذه المنطقة لتعزيز التعاون بين سفارة جمهورية الصين الشعبية ولبنان، موضحاً أنّ هذه الزيارة هي لمواصلة العلاقة بين السفارة والأصدقاء في عكّار.

أضاف «تهدف هذه الزيارة أيضاً إلى دراسة إمكان تعزيز تعاون سفارتنا مع الأصدقاء في عكّار وطبعاً بين الصين ولبنان ككل. نحن في السفارة نودّ تشجيع التعاون مع كلّ المحافظات والمناطق اللبنانيّة، سواء عكّار أو مناطق الجنوب والنبطيّة وطرابلس وكلّ لبنان. إنها زيارتي الأولى لكنّها لن تكون الوحيدة».

واعتبر أنّ «الصين ولبنان يُمثّلان حضارتين عريقتين، والحضارات العريقة تهتمّ بالتربية والتعليم، ونحن ندرس إمكان تعزيز العلاقات والتعاون في كلّ المجالات وخصوصاً في مجال التربية والتعليم».

كما كانت كلمة للعبد الله، أشار فيها إلى أنّ «زيارة السفير مينجيان إلى

سفير الصين مع نواب عكار

عكّار تأتي استكمالاً لاهتمام السفارة الصينيّة في لبنان بالشمال عموماً وعكّار خصوصاً، وقد سبق للسفراء الصينيين أن قاموا بزيارات إلى المنطقة، وبادروا إلى تقديم الدعم. كما أعلنوا عن استعداد الشركات الصينيّة للعب دور أكبر في الإنماء سواء من خلال مشاريع الطاقة أو النقل والمرافئ وغيرها من المجالات الاقتصاديّة».

الأسعد: مُخطّط انهيار لبنان مستمرّ

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح، أنّ «الطبقة السياسيّة الحاكمة لا تزال مصرّة على الاستمرار في نهج الفساد والمُحاصصة ورفض إقرار أيّ قوانين إصلاحيّة حقيقيّة»، معتبراً أنّ «الحديث عن إصدار قانون يُجيز للدولة الاستقراض بالعملة الصعبة من مصرف لبنان، بناءً على طلب نوّاب الحاكم، أمرٌ لن يحصل لأنّ السلطة السياسيّة الحاكمة لا تعرف إلا طريق استباحة وخرق الدستور والقوانين».

وتوقّع «استمرار مُخطّط انهيار لبنان وآخر فصوله دعوة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لعقد جلسة لمجلس الوزراء في الديمان، في محاولة منه لتلويث بكركي ومن تُمثّل وتحميلها جزءاً من مسؤوليّة أي قرارات مستقبليّة، ثم يتراجع ويعتبره تشاورياً ويُرفقه بالتهديد بأن لا رواتب ولا دواء إذا لم تُلبّ مطالبه وشروطها.»

ورأى أنّ «لبنان أصبح قاب قوسين من إعلانه دوليّاً كدولة فاشلة» ورأى أنّ «ما يحصل في مخيّم عين الحلوة تم التخطيط له، ولا يُمكن لأيّ حدث أمني أو عسكري بهذا الحجم أن يحصل بمعزل عن قرار مُسبَق يتمّ تنفيذه»، مبدياً خوفه «من تمدّد اشتباكات عين الحلوة إلى مخيّمات أخرى ما سينعكس على المشهد العام في لبنان ويُنذر بالأسوأ»، داعياً «الفلسطينيين إلى توحيد البندقيّة ووقف الاقتتال والتصويب إلى فلسطين المحتلّة حيث يُمارس الاحتلال الصهيوني إرهابه وجرائمه ضدّ الشعب الفلسطيني».

الخازن: لانتخاب رئيسٍ يُعيد الاستقرار

استنكر عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن، في بيان «الأحداث الأمنيّة التي يشهدها مخيّم عين الحلوة الفلسطيني، والتي تتمدّد إلى مدينة صيدا والبلدات المحيطة بها»، معتبراً أنّها «تزرع الرعب وتُعمّق القلق في النفوس مع اشتداد وطأة النزوح السوري واهتراء الاقتصاد وانهيار القيَم وتفاقم الفقر والبطالة والهجرة الجماعيّة للشباب وأصحاب الكفاءات واحتجاز أموال المواطنين في المصارف وانسداد أفق الحلول السياسيّة».

وعلى بُعْد ساعات من الذكرى الثالثة لتفجير الرابع من آب، أكّد أن « لا حصانة تعلو حصانة دم الشهداء، وأنّ عرقلة مسار العدالة أداء مرفوض وغير إنسانيّ، فمن حقّ بيروت علينا ومن حقّ أبنائها الذين تعرّضوا لأبشع تفجير عرفه العالم أن تتكشف حقيقة الجريمة والمسؤولين عنها».

وأثنى على «مبادرة الرئيس نجيب ميقاتي لعقد لقاء وزاريّ في الصرح البطريركي في الديمان الأسبوع المقبل، في خطوة من شأنها تهدئة النفوس وإزاحة القلق عن قلوب اللبنانيين الغارقين في مستنقع القلق على المصير، بعد دخولهم نفق الفراغ الآخذ في التمدّد في أكثر من موقع دستوريّ»، متمنّياً أن «تكون مثل هذه اللقاءات الحكوميّة الاستثنائيّة بادرة خير ضامنة لوحدة باتت ممزّقة»، مجدّداً الدعوة إلى «انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة يُعيد للوطن استقراره».

القصيفي في ذكرى تفجير المرفأ: الحقيقة تُنصف الشهداء والمُعوَّقين

استذكر نقيب محرّري الصحافة اللبنانيّة جوزف القصيفي، في الذكرى الثالثة لكارثة تفجير مرفأ بيروت «الضحايا – الشهداء الأبرياء الذين سقطوا بفعل التفجير الهيروشيمي الذي دمّر المرفأ وهو الشريان الاقتصادي الرئيس للوطن». كذلك، استذكر «الجرحى والمُعوَّقين وهم الشهداء والشهود الأحياء على جريمة العصر، عدا الخراب الهائل الذي أصاب معظم أحياء العاصمة وشوارعها».

وقال في بيان «لا ننسى الزميلات والزملاء الذين أصيبوا في هذه الكارثة الموصوفة، ومنهم من نجا من الموت بأعجوبة»، لافتاً إلى أنّ عدداً كبيراً من منازل أعضاء النقابة قد طاوله الدمار، مثلم اطاول مؤسّسات صحافيّة وإعلاميّة كثيرة.

وإذ طالب بأن «تأخذ العدالة مجراها وأن يستكمل القضاء تحقيقاته حتى النهاية لتتكشف الوقائع وتنجلي الحقيقة»، اعتبر أنّ «الرابع من آب 2020، هو أكثر الأيّام شؤماً وحزناً في تاريخ لبنان الحديث، ولن يُمحى من ذاكرة اللبنانيين مهما طال الزمن، نظراً لخطورته وفظاعته، وتداعياته الخارجة عن كلّ منطق ومألوف»، مؤكّداً أن «الحقيقة كلّ الحقيقة هي التي تُنصف الشهداء في قبورهم، والمُعوّقين الذين يحملون علامة الفاجعة في أجسادهم وقلوبهم المكلومة وذاكرتهم المثلمة».

وختم «رحمَ الله الشهداء الأبرياء وأثلج أفئدة المُصابين الذين يلازمهم رهاب الانفجار آلاثم. سيبقى لبنان حيّاً رغم كلّ المآسي لأنّه وطن الحياة والعزّة والعنفوان».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 4 آب 2023
Fiveteenth year /Friday / 4 August 2023

قيادي في «الجهاد» اجتمع في دمشق بمسؤولي الأطر الطلابية الفلسطينية بمشاركة منفذ عام طلبة جامعة دمشق في «القومي»
الدكتور أحمد المدلل: طموح شعبنا بالحرية والعودة لا يأتي ونحن جالسون في بيوتنا فمعركتنا مع الاحتلال معركة عقول وإرادات

من اللقاء في دمشق مع مسؤول الجهاد الإسلامي د. أحمد المدلل

منفذ عام الطلبة زينب خير بك متحدثة خلال اللقاء

منفذ عام الطلبة في جامعة دمشق في القومي زينب خير بك: ما نحتاج إليه هو وعي الشباب للقضية الوجودية التي يعمل أعداء بلادنا على تغييبها وطمسها

ـ من يحمل البندقية دون وعي وعقيدة سامية لا يمكنه تحقيق الأهداف والوعي هو من يرتقي بالفعل إلى المقاومة والنضال

عقد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ومسؤول الدائرة التعليمية الدكتور أحمد المدلل، لقاءً في قاعة الشهيد فتحي الشقاقي في دمشق، مع مسؤولي الأطر الطالبية والشبابية التابعة للقوى والفصائل الفلسطينية في الساحة السورية، ومنفذ عام الطلبة في جامعة دمشق في الحزب السوري القومي الاجتماعي زينب خيربك والرفيق جون جبلي.

وحضر اللقاء مسؤول الساحة السورية في حركة الجهاد الإسلامي خالد خالد، عضو المكتب السياسي ومسؤول الساحة السورية في جبهة النضال الشعبي خالد دياب، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية (القيادة العامة) بدر جبريل، رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين، ممثلو القطاعات الطالبية في حركة فتح، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية (القيادة العامة)، الجبهة الديمقراطية، حزب الشعب الفلسطيني، جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، حركة فتح الانتفاضة، منظمة الصاعقة، جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية، حركة فلسطين حرة.

وقال المدلل خلال اللقاء: «علينا دائماً أن نُكرّس الوحدة داخل المؤسسات التعليمية الفلسطينية، كما كرّسنا ذلك في ميدان المواجهة في جنين».

وأضاف «لولا هذا الوجود المقاوم في سورية، وفي لبنان، ما استطاعت قوى المقاومة أن تصل إلى ما وصلنا إليه اليوم».

ولفت المدلل إلى أن المثقف المشتبك يصنع هاجساً للاحتلال، فإذا كان الشباب داخل فلسطين هم من يقودون المعركة على الأرض، فإن الشباب الفلسطيني خارج فلسطين هم أيضاً الامتداد الطبيعي لهم، وستأتي اللحظة التي نلتحم فيها يداً واحدة لدحر هذا العدو.

وشدّد على أن الميدان دوماً يجمعنا، فوحدتنا تتكرس من خلال المقاومة، فالشباب هم الرصاصة التي نخترق من خلالها صدر الاحتلال.

وأشار المدلل إلى أن الاحتلال يعيش اليوم أزمات كبيرة سواءً على المستوى الداخلي، أو على المستوى الخارجي في مواجهة قوى المقاومة، التي نجحت في تحقيق توازن الرعب معه.

وتابع: «نحن اليوم نعيش بشريات كثيرة جداً. تحقيق طموحات شعبنا بالحرية والعودة لا يأتي ونحن جالسون في بيوتنا، فمعركتنا مع الاحتلال، معركة عقول وإرادات».

وتساءل المدلل: من الذي قاتل الاحتلال وانتصر في جنين ومخيمها مطلع الشهر الجاري؟!، ليجيب على نفسه قائلاً: «إنهم شباب صغار من سن 17–25 ليُذيقوا هذا الاحتلال الويلات، الذي عجز عن هزيمة حجر الطفل الفلسطيني، وصاروخ المقاوم الفلسطيني، وزغرودة الأم التي تقدم ابنها شهيداً».

ونوّه إلى أن «من ينهض بالقضية الفلسطينية هم الشباب الذين يحملون على عاتقهم همَّ الصراع، ويَعون عُمق الصراع، ويمتلكون إيماناً بعدالة قضيتهم».

كما لفت المدلل إلى أن الاحتلال الإسرائيلي وبالرغم من الجرائم التي ارتكبها فشل في كيّ وعي الشباب الفلسطيني وشعبنا على مدار 100 عام.

ودار خلال اللقاء نقاش هام وبنّاء، وتبادل للرؤى والأفكار التي تنهض بالواقع الطالبي والشبابي في مخيمات اللجوء والشتات.

«القومي»

وكانت مداخلة لمنفذ عام الطلبة في جامعة دمشق في الحزب السوري القومي الاجتماعي زينب خيربك قالت فيها: «المشكلة التي نواجهها اليوم هي محاولة عزل فلسطين عن محيطها الجغرافي الطبيعي وجعل القضية الفلسطينية وقفاً على الفلسطينيين فقط بينما هي قضية الأمة السورية بكاملها.. فلن تحيا فلسطين دون أن تحيا الشام ويحيا لبنان ويحيا العراق وتحيا الأردن».

وأضافت «الحروب التي طالت وطننا السوري في فلسطين والعراق ولبنان والشام تثبت أن المشروع اليهودي ما زال خطراً يهدد كل كيانات الأمة وكل انتصار نحققه هو انتصار مؤقت حتى يتمّ تحرير فلسطين وكامل الأراضي المسلوبة ودحر المستعمرين عن أرضنا».

وأكدت خير بك «أن ما نحتاج إليه اليوم هو الوعي، وعي الشباب للقضية الوجودية التي يعمل أعداء بلادنا على تغييبها وطمسها. يجب علينا أن نعمل على تعزيز ثقافة المقاومة عند الطلبة. حاجتنا إلى الوعي القومي لا تقلّ عن حاجتنا إلى العلم والمعرفة. فالشهادات الجامعية التي لا تنفع الوطن كالجهل الذي لا يضرّ. وأقتبس عن الاستشهادية نورما أبي حسان عندما سُئلت «أنت صبية مثقفة ومعك شهادة جامعية والحياة قدّامك ليش بدّك تموتي من هلأ؟

فأجابت: المثقّف ليس من يحمل الشهادات بل مَن يعي قضية وطنه».

ورأت أنّ «هناك مفارقة كبيرة حتى في ساح الجهاد بين الوعي والجهل، فمن يحمل البندقية دون وعي وعقيدة سامية لا يمكنه تحقيق الأهداف. فالوعي هو من يرتقي بالفعل إلى المقاومة والنضال».

وختمت مشدّدة على ضرورة الصمود وتضافر الجهود في مواجهة «الحرب الاقتصادية التي ترمي إلى خنق شعبنا اقتصادياً وتشتيته عن قضيته القومية».

لقاء تربوي بين «القومي» و«الديمقراطي اللبناني» يبحث الشأن التربوي العام وتداعيات الأزمة الاقتصادية على الطلبة

استقبل عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي إيهاب المقداد رئيس منتدى الشباب الديمقراطي د. مسعود الصايغ على رأس وفد ضمّ أمينة العلاقات العامة والتواصل سيلفا مداح، أمينة الخريجين تالا عربيد، أمين الجامعة اللبنانية بهاء شيا ومسؤول العلاقات العامة من أمانة الجامعات الخاصة رائد صبح.

وكان في استقبال الوفد إلى جانب عميد التربية والشباب، منفذ عام الطلبة الجامعيين جاد منذر، ناموس منفذية الطلبة الجامعيين زياد نصر، ناظر الإذاعة في منفذية الطلبة الجامعيين أليسار عبد الخالق وناموس دائرة الأشبال نجاح عيسى.

بحث المجتمعون شؤوناً عامة تربوية، وأثر الأزمة الاقتصادية على قطاع التربية والتعليم، وارتفاع الأقساط الجامعية ودولرتها ممّا أدى إلى هجرة عدد كبير من الطلبة المتفوقين.

أكدّ المجتمعون على أهمية المتابعة الجدية للمطالب التي تهمّ الشباب والطلبة وضرورة تأمين التعليم للجميع والمطالبة باعتماد بطاقة النقل للطلاب لتسهيل تنقلاتهم من وإلى أماكن دراستهم.

كما اتفق المجتمعون على إقامة ورش عمل مشتركة في مختلف المتحدات حول المشكلات التربوية والتعليمية وسبُل معالجتها والآفاق المهنية التي تلي المراحل الدراسية.

كما تمّ الإتفاق على مواصلة اللقاءات ومتابعة الملفات والقضايا الشبابية والطلابية على جميع المستويات.

مديرية الميدان نظمت لقاءً حوارياً.. ووفد منها زار مقرّ شعبة الميدان في «الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي»
مدير المديرية رفعت الطباع: لبذل كلّ جهد ممكن لتعزيز الصمود ومواجهة مفاعيل الحصار وكل التحديات

زار مدير مديرية الميدان في الحزب السوري القومي الاجتماعي رفعت الطباع على رأس وفد، مقرّ شعبة الميدان للحزب الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي، حيث كان في استقباله أمين الشعبة مصطفى أبو حجية وأمين فرقة الميدان توفيق السيد وعدد من المسؤولين.

جرى خلال الزيارة تشديد على التنسيق المشترك ومع لجنة الجبهة الوطنية التقدمية لشعبة المدينة الثالثة ودعم المبادرات الأهلية والحزبية بهدف التخفيف من وطأة العبء الاقتصادي، والتعاون لتحسين الوضع الخدمي.

لقاء حواري

من جهة أخرى، وفي سياق أنشطتها، أقامت مديرية الميدان في الحزب السوري القومي الاجتماعي لقاء حوارياً في مكتبها، حضره مدير مديرية الميدان رفعت الطباع وأعضاء هيئة المديرية، ووفد من حزب الاتحاد الاشتراكي العربي ضمّ أمين فرع دمشق ـ عضو قيادة فرع دمشق للجبهة الوطنية التقدمية الدكتورة صفاء سراقبي، نائب أمين الفرع عصام عجلوني وأمين شعبة الميدان مازن سيرغاني، كما حضر عضو لجنة الجبهة الوطنية التقدمية لشعبة المدينة الثالثة رضوان سودان، وعضو لجنة الجبهة الوطنية التقدمية لشعبة المدينة الثانية مهدي درويش وجمع من القوميين.

تحدّث خلال اللقاء مدير مديرية الميدان في «القومي» رفعت الطباع، فأضاء على دور الحزب السوري القومي الاجتماعي في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والنضالية، وحرصه على العمل التشاركي في إطار الجبهة الوطنية التقدمية، مشدداً على ضرورة أن تبذل أحزاب الجبهة كل جهد ممكن في سبيل تعزيز الصمود ومواجهة مفاعيل الحصار وكل التحديات.

وتحدّثت الدكتورة صفاء سراقبي عن أهمية الروابط بين أحزاب الجبهة وقدّمت عرضاً حول دور حزب الاتحاد الاشتراكي العربي في الجبهة الوطنية التقدمية.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 4 آب 2023
Fiveteenth year /Friday / 4 August 2023

الحقيقة المغيّبة في قضية انفجار مرفأ بيروت: جريمة العصر أم مؤامرة العصر؟

■ د. قاسم حدرج

رغم مرور ثلاثة أعوام على تفجير مرفأ بيروت إلا أنّ التحقيق لا يزال متعثراً، والسبب في ذلك لا يعود الى طلبات الردّ المقدمة ضدّ المحقق العدلي كما يتمّ التسويق له إعلامياً، فهذا حقّ قانوني للمدّعى عليهم يعلمه هو قبل غيره.

أما السبب الرئيسي لتعطل مسار التحقيق فهو الآليات الإجرائية التي اتّبعت منذ لحظة حصول الانفجار والتي غلب عليها طابع التصرف الارتجالي تحت تأثير الصدمة، وبدافع رئيسي هو استيعاب غضب الرأي العام الذي زاد من حدة وتيرته الإعلام الغير مسؤول الذي وضع جميع المسؤولين تحت ضغط إضافي، فكانت قرارات الحكومة عاطفية أكثر منها قانونية بداية من سحب الملف من يد المحكمة العسكرية صاحبة الاختصاص وإصدار مرسوم بإحالة القضية الى المجلس العدلي والذي يشترط إحالة الدعوى اليه أن يكون هناك جريمة إرهابية تستهدف زعزعة الأمن القومي اللبناني، وبالتالي كان يقتضي انتظار صدور نتائج التحقيق قبل اتخاذ هذه الخطوة، ونحن هنا لا نلقي اللوم على الحكومة بل نوصّف مكمن الخلل الذي استتبع كلّ الإجراءات اللاحقة الغير قانونية والتي أدّت الى عرقلة مسار التحقيق بحيث لم يصل الى أيّ نتيجة بعد مرور ثلاث سنوات، وليس للمحقق العدلي أيّ عذر في الخطايا التي ارتكبها بداية من صوان وانتهاء بالبيطار، فلبنان سبق أن شهد أحداثاً مشابهة من تفجير بئر العبد الى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ولديه ما يكفي من الخبرة للتعامل مع مثل هذه القضايا، هذا عدا عن أنّ هناك أحداثاً مشابهة حصلت في العالم أشهرها انفجار أوكلاهوما في أميركا ومصنع تولوز في فرنسا، وكان بالإمكان الاستناد الى مثل هذه السوابق لوضع خارطة طريق قضائية تساعد في الوصول الى الحقيقة...

ففي فرنسا مثلاً تمّ انتداب عشرات القضاة المساعدين ومئات الخبراء وسنوات من التحقيق إلى حين توصّل القضاء الى إعلان عدم مسؤولية شركة «توتال» عن الحادث بعد استبعاد فرضية العمل الإرهابي وإسقاط كافة التهم الموجهة إليها، علماً أنّ الحادث تسبّب بمقتل 31 شخصاً وتضرّر أكثر من 30 ألف منزل ومنشأة.

أما في لبنان فقد بدأ التحقيق بآليات عكسية وبنى فرضيات ومسؤوليات حتى قبل ان يحدّد التقرير الفني ما إذا كان الحادث ناجماً عن عمل إرهابي او عن إهمال غير قصدي ناتج عن عملية سوء تخزين وذهب باتجاه الإهمال القصدي بالاستناد الى علم البعض بخطورة هذه المواد مستبعداً دون دليل فرضية العمل العسكري رغم توافر الكثير من المؤشرات التي تدلّ على ترجيح هذه الفرضية من خلال أكثر من تقرير إخباري أشار الى ضلوع «إسرائيل» عبر استخدام سلاح تكتيكي، خاصة أنّ معظم الخبراء أشاروا الى استحالة انفجار النيترات دون تدخل عامل خارجي محفز وإلا لماذا ظلت ساكنة على مدى 7 سنوات كان يشهد خلالها محيط المرفأ احتفالات تحضرها شخصيات على مستوى عال من الأهمية، كما قام عدد آخر بزيارة المرفأ وآخرهم الرئيس سعد الحريري ومعه وفد كبير ضمّ وزراء ومسؤولين، أيّ أنّ الجهة المولجة بحفظ أمن المرفأ لم تتعاط مع هذه المواد على أنها تهدّد السلامة العامة، وبالتالي فإنّ ما ذهب إليه القضاء لجهة الادّعاء على مجموعة من السياسيين والإداريين بالإهمال القصدي لكونهم علموا بوجود هذه المواد بالرغم من عدم مسؤوليتهم عن وجودها وعدم صلاحيتهم بالتخلص منها، هو أمر مخالف للأصول القانونية ويهدف فقط الى امتصاص غضب الرأي العام ولو عن طريق الزجّ بالأبرياء في السجون واتهام شخصيات من ذوي الوزن السياسي أيضاً خلافاً للأصول القانونية لإضفاء الجدية على عمل المحقق في عملية استعراضية خرج فيها المحقق عن المسار الطبيعي وأسقط العدالة في الأمتار الأولى لماراتون التحقيق وأنهى قصة الحقيقة قبل أن تبدأ بإعلان مسؤولية الغير مسؤولين عن هذه الكارثة! فكان كالمخرج الفاشل الذي اختصر مسلسلاً من مئات الحلقات بفيلم مدّته دقائق معدودة...

وبرأينا كحقوقيين متخصّصين في المجال الجنائي فإنّ كلّ ما يحصل هو عمل عشوائي غير مستند الى قواعد التحقيق الجنائي، وكنا كمن يشهد محاكمة سائق جرافة عَبَر فوق لغم فانفجر وأصابت شظاياه أحد المزارعين، وبدلاً من محاكمة من زرع هذا اللغم والجهة التي قامت بمسح الحقل وأعدّت تقريرها بأنه آمن، وهذا ما حصل بالضبط بقضية انفجار المرفأ، فنيترات الأمونيوم هي القنابل العنقودية أو اللغم المزروع في المرفأ منذ سبع سنوات وانفجارها يستدعي أن يبدأ التحقيق حتى قبل صدور التقرير الفني من نقطة المسؤولية الأصلية وصولاً الى المسؤوليات التبعية انطلاقاً من تحديد الجهات المسؤولة فتكون البداية مع الجهة التي سمحت بتفريغ هذه المواد الخطرة مع وجود قانون يمنع هذا الأمر ومن الذي أصدر القرار بتخزين هذه المواد في عنابر المرفأ لمدة سبع سنوات أيضاً مع وجود مانع قانوني ومن هي الجهة المسؤولة عن أمن المرفأ والتي تغاضت عن خطورة هذه المواد ولم تعمل على نقلها او إتلافها، ومن الذي أعطى الأمر بتلحيم فتحة العنبر والذي اعتبر بأنه السبب الرئيسي للانفجار؟

وبعد إطلاعه من قبل جهاز أمن الدولة على خطورة هذه المواد ووجوب التخلص منها، ورغم وجود ملف متكامل حول هذا الموضوع، إلا أنّ التحقيق ذهب في اتجاه آخر، وبدلاً من الادّعاء على المتسبّب الرئيسي بحصول الانفجار أصبح مَن اتخذ القرار بالتلحيم وأهمل التحذير من خطورة المواد هو جهة الادّعاء، ومن أعدّ التقرير التحذيري هو المتهم ويتمّ توقيفه، أعني به الضابط جوزيف النداف!

أما الأكثر غرابة في مسار التحقيق فهو تطوّع رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب بإعطاء إفادته للمحقق العدلي وإطلاعه على كافة المعلومات التي يمتلكها والخطوات التي اتبعها منذ لحظة علمه بوجود هذه المواد بعدما تبلغ هاتفياً في شهر حزيران ومن باب الصدفة بوجود 2700 كلغ من المواد المتفجّرة في المرفأ، وعلى الفور طلب من مسؤول الأمن في السرايا تهيئة زيارة له إلى مرفأ بيروت، وبينما كان مسؤول الأمن في السرايا يقوم بما يلزم لإتمام الزيارة إذا به يتبلغ من الضابط المسؤول في المرفأ بمعلومات مُغايرة مفادها أنّ المواد الموجودة في العنبر 12 هي عبارة عن 2700 طن من السماد الزراعي، وأنّ هذه المواد موجودة منذ 7 سنوات ولم تُكتشف حديثاً!

أمام تناقض المعلومات طلب الرئيس دياب من الجهات المختصة أن تزوّده خلال ثلاثة أيام بتقرير رسمي يوضح كل التفاصيل، لكن التقرير المطلوب وصل إلى السرايا في 21 تموز 2020 أيّ بعد أكثر من ستة أسابيع...! على الفور أحال الرئيس دياب التقرير إلى وزيري العدل والأشغال العامة والنقل لاتخاذ الخطوات المناسبة في هذا الشأن بعد إجراء التحقيقات اللازمة من قبل الأجهزة المعنية، لدرء أيّ خطر قد يتسبّب به وجود مثل هذه المواد في مرفأ بيروت.

والسؤال الكبير جداً الذي يُطرح هنا هو: لماذا بقيت هذه المواد ساكنة طيلة 7 سنوات ولم تتحرك وتنفجر إلا حين فُتح تحقيق جدي بها وبأصل وجودها ومَن هو المسؤول أو مَن هم المسؤولون عن إدخال الباخرة وعن تفريغ الشحنة وتخزينها في المرفأ كلّ هذه السنوات؟ وما هو دور القضاة وقيادة الجيش و«اليونيفيل» في هذا المسار؟

لقد حصل الانفجار في توقيت شديد الريبة بعد وضع ملف النيترات تحت مجهر الحكومة، وقد أثنى المحقق العدلي الأول على تعاون الرئيس دياب ووعده بأخذ إفادة كلّ رؤساء الحكومات الذين عاصروا دخول النيترات الى لبنان إلا أنه لم يفعل وبعكس اتجاه العدالة قام بالادّعاء على الرئيس دياب محدّداً له جلسة استجواب كمدّعى عليه، ضارباً بمواد الدستور عرض الحائط مبتدعاً تأويلات قانونية لا سابق لها لتبرير خطيئته التي مارسها أيضاً بحق عدد من الوزراء قام بانتقائهم من حقبات مختلفة، فيما لم يستدع وزراء ومسؤولين آخرين معنيين أكثر وبشكل مباشر بالقضية.

إلى أن تمّ كفّ يده بموجب قرار قضائي لاعتماده الاستنسابية في التحقيق والتركيز على أشخاص يأتون في آخر سلم المسؤوليات، ومن ثم خلفه القاضي بيطار الذي وعد بتصحيح المسار، إلا أنه سارٍ على درب سلفه معتمداً الأسلوب الشعبوي ذاته، مهدّداً متوعّداً بأنه سيحصد رؤوساً كبيرة متسلحاً بدعم من سفراء دول كبرى واظبوا على الاجتماع به داخل مكتبه وخارجه، مما شجعه على القيام بأكثر من عمل استعراضي من خلال إجرائه أكثر من عملية محاكاة للتفجير، بيّنت أنّ الحريق ليس هو سبب الانفجار! كما أجرى المحقق مراسلات مع دول عدة رست فيها سفينة الموت دون ان يكشف عن أيّ من النتائج أو أن يستدعي مسؤولين آخرين، وصولاً الى إصدار مذكرة توقيف بحق وزير سابق ونائب حالي خلافاً للأصول القانونية متسبّباً بوقوع العديد من الضحايا في حادثة الطيونة! والتي كانت لتدفع أيّ قاض لديه ذرة من الإحساس بالمسؤولية إلى التنحّي عن مهامه لأنه تسبّب ولو بشكل غير مباشر بإزهاق أرواح بريئة، فهل مثل هذا القاضي تُرتجى منه عدالة؟ خاصة أنه بعدما أمضى الوقت في سبات طويل بسبب كفّ يده عن الملف استفاق فجأة بعد لقاء جمعه بالقاضية الفرنسية في مكتبه ومنزله ليخرج علينا باجتهاد يتيم أعلن من خلاله عودته إلى مباشرة عمله مدعياً على مدعي عام التمييز الذي ردّ عليه بادّعاء مضاد... وعلى الطريقة اللبنانية طُوي الملف وعاد البيطار الى السبات العميق.

ومع كلّ ذلك لا يزال هنالك بعض الصحافيين الذين يدّعون أنهم صحافيون استقصائيون يقولون إنّ كلّ ما ينقص لاستكمال هذا الملف هو أن نعلم لماذا لم ينزل الرئيس دياب إلى المرفأ قبل ثلاثة أيام من الانفجار ومن هو الذي اتصل به لكي لا ينزل! هذا الكلام قاله سياسي معروف يتبع الى حزب سياسي معروف ولأسباب سياسية معروفة بعد أيام معدودة من الكارثة!

هذا الاستثمار السياسي لأبشع جريمة في تاريخ لبنان هو بحدّ ذاته جريمة. وللمرة الألف فإنّ الرئيس دياب لم يكن ينوي أن ينزل الى المرفأ لا قبل ثلاثة أيام ولا قبل ثلاثة أسابيع، وأنه لم يصله أيّ اتصال من أحد كي ينزل أو لا ينزل. للأسف أنّ تسييس هذا الملف بهذا الشكل من قبل بعض الإعلاميين وبعض السياسيين هو للقضاء على هذا المَلف بالكامل. الرئيس دياب خلال أقلّ من شهر بعد الانفجار هو فعلياً الرئيس الوحيد بين رؤساء الجمهورية والحكومات الحاليين والسابقين الذي أدلى بإفادته بكلّ ما يعلم الى المحقق العدلي طوعاً فيما كان لا يزال في موقعه في السرايا، وهو يتعرّض إلى اغتيال معنوي بشكل يومي، وهو من الأوائل مع أهالي الشهداء الذي يريد للحقيقة أن تظهر في أسرع وقت ممكن...

الحقيقة من خلال العمل القضائي الذي يلتزم وحدة المعايير والذي بسبب غيابها انقسم أهالي الشهداء إلى مجموعتين، تطالب إحداهما بتنحّي المحقق العدلي لعدم موضوعيته.

الحقيقة من خلال طرح الأسئلة الصحيحة لكي نعلم من هو مالك هذه المواد ومن هو مالك السفينة ولماذا كل هذه الصدف التي أوصلتها الى مرفأ بيروت وهو خارج مسارها الطبيعي، ولماذا لم يحصل لبنان على صور الأقمار الصناعية، والرئيس دياب هو أول من طلب هذه الصور من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في 5 آب 2020 عند زيارته القصر الرئاسي. ولماذا لم يُعلن حتى الآن التقرير الفني؟ وما علاقة شركات التأمين؟ وكيف اختفت 2200 طن من المواد قبل الانفجار؟

وأيضاً لماذا قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب في نفس ليلة الانفجار: «تحدثتُ مع عدد من الجنرالات وقالوا لي إنّ انفجار بيروت يبدو أنه ناجم عن قنبلة ويبدو أنه اعتداء» ومن ثم تمّ سحب هذا الكلام من التداول في وسائل الإعلام...

ختاماً... وأمام هذه الوقائع والحقائق لا بدّ من طرح السؤال: هل نحن أمام جريمة العصر أم أننا في الحقيقة أمام مؤامرة العصر؟

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 4 آب 2023
Fiveteenth year /Friday / 4 August 2023

اللبنانيون تائهون مع ضياع حقيقة 4 آب والتلاعب بالتحقيق... وإرباك بعد تذاكي الحكومة المالي ... (تتمة ص 1)

مع مرارة المشهد في السنة الثالثة للانفجار، وفيما اللبنانيون على موعد مع استقرار نقدي، وانتقال سلس في حاكمية مصرف لبنان، من الحاكم السابق الى الحاكم الجديد بالوكالة وسيم منصوري، وسقوط أكذوبة دبّ الذعر من انهيار في سعر الصرف، شهد ملف التحقيق مع الحاكم السابق للمصرف رياض سلامة تطوراً تمثل في نظر الهيئة الاتهامية باستئناف هيئة القضايا في وزارة العدل لقرار قاضي التحقيق ترك الحاكم السابق رهن التحقيق، مطالبة بتوقيفه، بينما دخل تذاكي الحكومة ماليا في تطبيق اتفاقها مع الحاكم بالوكالة لجهة إرسال مشروع قانون الى مجلس النواب القونئة للاستدانة من مصرف لبنان، ومحاولة استبدال المشروع الحكومي باستدراج اقتراح نيابي تسبب بإرباك المشهد، وطرح احتمالات سلبية، قالت مصادر حكومية إنها تبددت مع تكليف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لوزير المال يوسف خليل إعداد مشروع قانون وفقاً للاتفاق مع الحاكم بالوكالة وسيم منصوري.

في مخيم عين الحلوة يتخبّط السكان العالقون بين سندان تجدد الاشتباكات ومطرقة التهجير، فيما الهدنة الهشة تترنح كل لحظة مهدّدة بالسقوط، وسط مساع مستمرة لتثبيت التهدئة، والمخيم معلق على حبال خطط خفية للتفجير والتهجير يتحدث عنها كثيرون، والفشل السياسي للفصائل الفلسطينية، والعبث العسكري لمسلحين فقدوا البوصلة والحسّ بالخجل من التخريب والتشويش على مشهد بطولات فلسطين وشرف السلاح المقاوم.

عن انفجار مرفأ بيروت واشتباكات مخيم عين الحلوة تحدّث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في حفل تأبين الراحل العلامة الشيخ عفيف النابلسي، عارضاً لمراحل سيرة الراحل، ودوره كمؤسس في النهضة الإسلامية المعاصرة، ودوره القيادي المؤسس في المقاومة، مستخلصاً أن الحقيقة المحورية الحاكمة لأحداث المنطقة ولبنان هي أن أميركا سبب مصائبنا، مستعرضاً مثالاً من ملف الكهرباء في لبنان وسورية والعراق، وكيف تحول السياسات الأميركية بين المواطنين وبين حقهم بأن ينعموا كأي إنسان في هذا العالم بالحصول على الكهرباء، ليتحدّث عن ضياع الحق والحقيقة في انفجار مرفأ بيروت، بسبب تزوير الحقائق وتوجيه الاتهامات وفق المصالح السياسية، وصولاً لما يجري في مخيم عين الحلوة ومحاولات التزوير لاتهام حزب الله بالمسؤولية عنه.

وأشار الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى أنّه في «الذكرى السنوية الثانية للوعد الأميركي بالكهرباء للبنان، لكن حتى الآن الكهرباء لم تصل، بسبب المنع الأميركي للغاز المصري والكهرباء الأردنية»، مؤكدًا أن الأميركيين هم الذين يمنعون الكهرباء عن لبنان بحجة «قانون قيصر».

وذكّر السيد نصر الله بأنّ حزب الله جاء بالهبة الإيرانية المجانية إلى لبنان، لكن أميركا منعت الحكومة اللبنانية من قبول هذه الهبة، موضحًا أنّ «كل المعاناة التي يعاني منها الشعب السوري، هي أيضا بسبب العقوبات الأميركية وما يسمى بـ«قانون قيصر»، مشيرًا في هذا السياق أيضا إلى أن «الاحتلال الأميركي هو الذي يمنع الحكومة السورية من الوصول إلى حقول النفط والغاز شرق الفرات وينهبها».

ولفت إلى أن «مصادر كثيرة يُمكن أن تدرّ مالاً وفيرًا على الخزينة اللبنانية، وعندما نسأل لماذا لا تقومون بها يأتي الجواب بأنّ السفارة الأميركية تمنع ذلك ولا تقبل به وأنه ممنوع»، مضيفًا «نحن نفتخر عندما يقال عنّا إننا من محور الممانعة، لأن ذلك يعني أننا لسنا عبيدًا أو أدوات عند السفارة الأميركية بل شرفاء وسادة»، متابعًا «إذا أردنا الحل في لبنان يجب أن نخرج من هذا الخضوع للأميركي والتسلط والتذلل للسفارة الأميركية والأميركيين».

وأوضح أنّ «الولايات المتحدة الأميركية تمنع العراق من دفع ثمن الغاز للحكومة الإيرانية كي تقوم إيران بقطع الكهرباء عن العراق، ويقال بالتالي إن الإيرانيين يقطعون الكهرباء عن العراقيين». كما شدد نصرالله على أنّ «العائق الأساسي أمام انتهاء الحرب في اليمن هو الجانب الأميركي»، لافتًا إلى أنّ «إمكانية حل الدولتين في فلسطين يتلاشى، ومن ينتظر الأميركي في السياسة والاقتصاد والقيم سينتظر هذه القيم الشاذة».

وأوضح السيد نصرالله في الذكرى الثالثة لانفجار مرفأ بيروت، الى أنه «في اللحظة الأولى لانفجار المرفأ خرجت بعض القنوات الخبيثة لتقول، إن حزب الله هو من فجّر المرفأ، وكانت الناس لمَّا تعلمْ بعد ما حصل»، مؤكدًا أنّ «من ضيّع الحقيقة في مسألة انفجار المرفأ هو من سيّس هذه القضية». وأكد أن «السبب الحقيقي لضياع الحقيقة في تفجير مرفأ بيروت هو لجوء البعض إلى ربط القضية بالأحداث الإقليمية»، مضيفًا أنّ «الأميركيين سيأخذوننا إلى واقع مؤلم وكارثي في ظل التدخل الكبير والهيمنة الاميركية في لبنان».

وتطرق السيد نصرالله إلى الأحداث المؤسفة في مخيّم عين الحلوة، فلفت إلى أنّ هناك من يقول - ومن بينهم التلفزيون ذاته الذي اتهم حزب الله بانفجار المرفأ - بأن ما يحصل في مخيم عين الحلوة سببه حزب الله، واصفًا هذه الاتهامات بـ«التافهة»، وقال: «نحن لسنا مسؤولين عن معركة عين الحلوة لا من قريب ولا من بعيد.. نحن ضد هذا الاقتتال ونعمل على حلّه»، مناشدًا جميع الأطراف المعنيين وقف الاقتتال في مخيم عين الحلوة.

في غضون ذلك، يخيم الهدوء الحذر على مخيم عين الحلوة بعد ليلة حامية من الاشتباكات التي استعملت فيها لأول مرة الأسلحة الصاروخية واستهدفت شظاياها قلب مدينة صيدا والجوار. وسجلت خروقاً عدة لاتفاق وقف إطلاق النار، حيث اندلعت اشتباكات مساء أمس قبل أن يعود الهدوء إلى المخيم حتى ما قبل منتصف ليل أمس.

وكشفت جهات أمنية مطلعة لـ«البناء» عن «دخول مئات من المسلحين وكميات كبيرة من السلاح والذخائر الى المخيم منذ أشهر عدة وكانت قيادات التنظيمات المتطرفة تنتظر الضوء الأخضر الخارجي لتفجير الوضع الأمني في المخيم، ولذلك تتوقع الجهات تكرار الاشتباكات حتى تحقيق الأهداف الأمنية والسياسية من فتح هذه المعركة»، وقدرت الجهات الأمنية عدد المسلحين الذين ينتمون للتنظيمات الاسلامية المتطرفة بحوالي 500 عنصر يتقاضى كل واحد منهم بين 1000 و2000 دولار شهرياً، كما قدرت «إنفاق حوالي 3 ملايين دولار يومياً أسلحة وذخائر وعتاد، ما مجموعه 15 مليون دولار خلال الخمسة أيام الماضية، ما يكشف بشكل واضح وجود تمويل خارجي من إحدى الدول العربية لتنفيذ مخطط أميركي، يستهدف توريط الجيش اللبناني بالمعركة لفرض رئيس جمهورية بذريعة ضبط الأمن في لبنان، ويُعيد طرح ملف السلاح الفلسطيني في المخيمات ووجود اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات ودمجهم في المجتمع اللبناني من خلال منحهم حق التملك والعمل لشطب حق العودة في أي تسوية أميركية لحل الدولتين».

لكن مصادر عسكرية استبعدت لـ«البناء» «دخول الجيش اللبناني في المعركة لأسباب عدة سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية، لا سيما أن لا قرار حكومياً وسياسياً بتكليف الجيش بهذه المهمة، كما أن مخيم عين الحلوة يختلف من كل الجهات عن مخيم نهر البارد فهو أكبر المخيمات ودخوله دونه صعوبات جغرافية وأمنية وعسكرية، فضلاً عن أن مخيم عين الحلوة يضمّ عدة فصائل فلسطينية أغلبها لا يعتبر معادياً للجيش، كما أن الرأي العام الفلسطيني لا يشكل بيئة حاضنة للتطرف لاستهداف الجيش اللبناني، فضلاً عن أن مدينة صيدا والقرى المحيطة بالمخيم تشكل بيئة حاضنة للجيش اللبناني وتحول دون أي خروقات واختراقات أمنية تستخدم ضد الجيش».

وأشار أمين سر حركة «فتح» في لبنان اللواء فتحي أبو العردات، في تصريح بعد اجتماع هيئة العمل الفلسطيني المشترك الذي انعقد في مقر الاتحادات في صيدا، الى أن «قتل المسلم أصعب عند الله من هدم الكعبة»، مشدداً على أن «البشر أغلى من الحجر، فالناس تتكلم عن هدم البيوت وليس عن السبب بهدمها».

وسأل: «الحجر يُبنى لكن من يعوّض الأمهات عن فقد أولادهن؟ ومن يعوّض النساء عن فقد أزواجهن على أيدي هذه العصابات الداعشية الصهيونية؟». وأكد أن «الارهابيين سرطان اذا لم يستأصل الآن سيتمدّد»، معتبرا اننا «أمام اختبار لوقف إطلاق النار ونعمل عليه بكل جهد».

وكان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية قد بعث برسالتين الأولى الى رئيس مجلس النواب نبيه بري والثانية الى السيد نصرالله يؤكد خلالها دعم جهود وقف إطلاق النار، والطلب من بري ونصرالله بذل الجهود لوقف إطلاق النار في عين الحلوة.

بدوره، تابع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الوضع في المخيم عبر اتصال هاتفي أجراه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس. كما أجرى ميقاتي اتصالين للغاية ذاتها بعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية عزام الأحمد وسفير فلسطين أشرف دبور، وتلقى اتصالاً من هنية.

وقال ميقاتي: «من غير المسموح ولا المقبول ان تعتبر التنظيمات الفلسطينية الارض اللبنانية سائبة فتلجأ الى هذا الاقتتال الدموي وتروّع اللبنانيين لا سيما منهم أبناء الجنوب الذين يحتضنون الفلسطينيين منذ اعوام طويلة». وشدد ميقاتي على «ان الجيش، كما سائر القوى الأمنية اللبنانية سيقومون بالدور المطلوب في سبيل ضبط الأمن ووقف الاقتتال».

وجزم قائد الجيش العماد جوزاف عون خلال كلمة له خلال حفل افتتاح معرض صوَر في اليرزة، أنّ «قرارنا واضح وحاسم بمنع المساس بالاستقرار والسلم الأهلي، مهما كانت التضحيات أو العواقب. نريد لشعبنا الذي يعاني أن ينعم أقله بالأمن والأمان وأن نرد عنه خطر الإرهاب والمخدرات. نريد للمغتربين والسياح أن يكونوا مطمئنين، لأن الجيش ساهر على الأمن».

الى ذلك تحل الذكرى الثالثة لانفجار مرفأ بيروت مع استمرار طمس الحقيقة وتعطيل التحقيقات في الملف بسبب تلكؤ مجلس القضاء الأعلى عن بتّ ملف القاضي طارق بيطار الذي جمد عمله بسبب رفع الدعاوى عليه، وسط غضب كبير يسود أهالي الضحايا من القاضي بيطار والقضاء ومن قوى سياسية ووسائل إعلام عملوا جميعاً على تضليل الرأي العام وحرف مسار التحقيق واستثمار الدماء وأهالي الضحايا خدمة لأهداف سياسية ومالية داخلية وخارجية.

وأعلن المتحدث باسم أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت إبراهيم حطيط أن القاضي بيطار متآمر على قضيتنا ولا نريده بدليل أننا رفعنا عليه أكثر من دعوى، وللأسف ردّت بالشكل. وأبدى حطيط أشدّ الاستغراب كيف تُرد دعوى أولياء دم بالشكل دون الدخول الى المضمون. وبالتالي فالصراع السياسي الذي حصل جعل القضاء معطلاً بأكمله.

وفي موقف يحمل أكثر من علامة استفهام وأبعاد سياسية ويتلاقى مع ما قاله السيد نصرالله أمس، من الاستثمار الأميركي والخارجي للانفجار، أعلنت لجنة الخارجيّة في الكونغرس الأميركي، في رسالة وقّعها رئيس اللّجنة السّيناتور جايمس ريتش، موجّهة إلى الرّئيس الأميركي جو بايدن، في الذكرى الثالثة لانفجار مرفأ بيروت، أنّ «على الإدارة الأميركية استخدام كلّ الوسائل الدبلوماسيّة المتاحة، لتقديم المصالح الأميركيّة، وإلا سيسقط لبنان في قبضة إيران».

واعتبرت أنّ «ما جرى في الجلسات الأخيرة لانتخاب رئيس لبناني، أثبت أنّ رئيس المجلس النيابي نبيه بري هو مجرّد امتداد لـ«حزب الله»، واستخدم الإجراءات البرلمانيّة لمنع انتخاب رئيس للجمهوريّة»، مرحّبة بـ«المطالبات الصّادرة في أوروبا، لفرض عقوبات على بري».

وشدّدت اللّجنة على «ضرورة مواصلة دعم الجيش اللبناني، لكونه المؤسّسة الوحيدة الّتي لا تزال قادرة على لعب دور رادع بوجه حزب الله».

وتخوّفت مصادر مطلعة لـ«البناء» من استمرار الأميركيين من استثمار ملف المرفأ واستغلال أهالي الضحايا، متوقعة حصول أحداث أمنية خلال احياء ذكرى 4 آب اليوم وفي الأيام المقبلة.

في المواقف السياسية جدد البطريرك بشارة الراعي دعم مطلب الأهالي المحق بتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق تساعد المحقق العدلي بإنجاز مهمته.

ولفت رئيس تيّار «المردة» سليمان فرنجية، في تصريح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أنّ «ثلاث سنوات على كارثة انفجار مرفأ بيروت ومطلبنا واحد، حقيقة كاملة غير منتقصة وبعيدًا عن التسييس، إنصافاً لأرواح الشهداء ولذويهم وللبنان».

بدوره، أشار رئيس «التيار الوطني الحر» النّائب جبران باسيل، إلى أنّ «منذ 20 شهرًا، توقّف التّحقيق بانفجار العصر في مرفأ بيروت. كشف الجريمة واجب، وإحقاق العدالة واجب، لكي يحاكَم المسؤولون وترتاح أرواح الضّحايا ويتعزّى الأهالي وتتبرّأ ذمّة الأبرياء، ويَحفظ القضاء سمعته، وتحمي الدّولة كرامة شعبها؛ وتسترجع ثقة النّاس ودول العالم فيها».

وشدّد، في تصريح عبر مواقع التّواصل الاجتماعي، على أنّه «إذا الأمر يقتضي تحقيقًا دوليًا، فليكن»، مؤكّدًا أنّ «لبنان لا يمكن أن يبقى بلد الفساد وسرقة أموال الدّولة والنّاس، وبلد الجرائم غير المسبوقة، وفي النّهاية المجرم والمرتكب يفلت من العقاب».

على صعيد آخر، عقد مجلس الوزراء جلسة أمس، برئاسة ميقاتي في السرايا، لمتابعة البحث في مشروع قانون الموازنة. وطلب من وزير المالية إجراء الاتصالات اللازمة من أجل اتخاذ كل الإجراءات التي تسهّل عمل حاكمية مصرف لبنان وإيجاد الصيغة المناسبة لإقرار ما يجب إقراره في أسرع وقت وان يوافي مجلس الوزراء بالنتيجة تباعاً.

وقرّر تكليف وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الاعمال امين سلام بإجراء كل ما يلزم لشراء كمية القمح وفقاً لقرض متفق عليه مع البنك الدولي، كما وافق مجلس الوزراء على عرض وزير الاتصالات وتعديل تعرفة رسوم بعض الخدمات الهاتفية».

بدوره، اعلن القرم بعد الجلسة، «زيادة تعرفة الاتصالات الثابتة والانترنت من هيئة أوجيرو سبعة أضعاف». وقبل الجلسة، قال وزير المال يوسف الخليل: لا مشروع قانون للاقتراض في الجلسة وأعتقد أن الموازنة تحتاج الى جلسة إضافية ونعمل جميعنا على إيجاد حل للرواتب والحاجات الأخرى نهاية الشهر.

ويعقد مجلس الوزراء جلسةً الاثنين المقبل في السّراي الحكومي، لمتابعة البحث في مشروع قانون الموازنة للعام 2023، إضافةً إلى البحث في عدد من البنود.

على مقلب آخر، أعلن وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حميه أن سفينة التنقيب «ترانس أوشن» ستصل إلى المياه الإقليمية اللبنانية بتاريخ 14 آب الحالي»، وأوضح في تصريح لـ«سبوتنيك» أنه «بحسب معلومات إدارة قطاع البترول ووزارة الطاقة اللبنانية وشركة «توتال»، ستصل باخرة التنقيب ترانس أوشن إلى البلوك رقم 9 في المياه الإقليمية اللبنانية بتاريخ 14 آب الحالي لبدء عمليات الحفر والتنقيب عن الثروة النفطية».

وأشار حمية إلى أن «عملية الحفر تبدأ بنهاية شهر أب وننتظر النتائج التي وعدنا بها قبل نهاية العام 2023 إن كان لبنان بلدا نفطيا بالفعل أم لا»، موضحاً أن «ملف التنقيب والحفر المسؤولة عنه وزارة الطاقة، أما وزارة الأشغال العامة والنقل فهي الذراع اللوجستي لعملية التنقيب عن النفط والغاز في البلوك رقم 9».

قضائياً، أصدرت الهيئة الاتهاميّة المناوبة في بيروت، المؤلّفة من القاضية ميراي ملاك رئيسة والقاضيَين محمد شهاب وفاطمة ماجد، قرارًا بقبول الاستئناف المقدّم شكلًا من رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة إسكندر، وفسخ قرار قاضي التّحقيق الأوّل بالإنابة في بيروت شربل أبو سمرا، والقاضي بترك المدّعى عليه حاكم مصرف لبنان السّابق رياض سلامة؛ ودعوته إلى جلسة الأربعاء المقبل في 9 آب الحالي.

وكان قد أنهى أبو سمرا أمس، استجواب سلامة، وتركه رهن التّحقيق.

من جهتها، استأنفت أمس رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة إسكندر، بواسطة وكيلتها القانونيّة المحامية برتا نعيم، قرار أبو سمرا القاضي بترك سلامة، وطلبت من الهيئة الاتهاميّة في بيروت توقيفه لأسباب عدّدتها في الاستئناف.

مصداقية شعار الأولوية لانتخاب رئيس .... (تتمة ص 1)

لفرضها ومنع وصول من يخالفها، مع شعار أولوية انتخاب الرئيس؟

يجيب أصحاب هذه الفرضية بالجمع بين الشعارين، مواصفاتهم للرئيس وأولوية انتخاب رئيس، أن الطريق لذلك هو عقد جلسات انتخاب متتالية حتى ينتخب رئيس، لكن المشكلة أن هذا الحل مشروط بقبول خصومهم السياسيين ومنافسيهم الرئاسيين أولاً، ولا يعني بالضرورة انتخاب رئيس ثانياً، فهو من جهة يرتبط بمفهوم وضع شروط للانتخاب والدعوة لأولوية الانتخاب، هي طلب الشيء وعكسه، ومن جهة ثانية هو مجرد دعوة لا تتحول إلى حقيقة إلا بقبولها من الغير الذي يمارس ما يعتبره حقه بتعطيل النصاب، بالضغط عليه بداعي أولوية انتخاب رئيس لفرض مواصفات رئيس معين يعتقد مؤيدوه أن عقد جلسات متتالية قد يمنحه حظوظ الفوز، ما يعني أنه وصفة للمجيء بمرشح بمواصفات ترضي أصحاب الطرح وليس وصفة تترجم أولوية انتخاب الرئيس، ومن جهة ثالثة لا يضمن قبولها انتخاب رئيس حكماً، لأن المجلس قد يبقى شهوراً يعقد جلسات ولا يتمكن مرشح من إنتاج غالبية 65 صوتاً لصالح مرشح فيصبح رئيساً في دورة ثانية يتحقق لها نصاب الـ 86 صوتاً.

الذين يقولون بأولوية مواصفاتهم الرئاسية على ملء الفراغ الرئاسي، ولا يخفون استعدادهم لتعطيل النصاب في خدمة تصوّرهم الرئاسي، ويشاركون بالعمل النيابي والحكومي حتى ينتخب رئيس جديد، منسجمون مع أنفسهم، فهل هذا هو حال الذين يقولون بأولوية انتخاب رئيس ويرفضون المشاركة بالعمل التشريعي والحكومي؟

إن شرط مصداقية الذين يقولون بأولوية انتخاب رئيس، ويرفضون المشاركة بالعمل النيابي والحكومي، يرتبط بإعلانهم أمرين معاً، الأول أنهم لن يشاركوا بأي عملية تعطيل للنصاب مهما كانت فرص الفوز لأي مرشح رئاسي، والثاني أن يعلنوا أنهم سيمنحون تصويتهم للمرشح الذي يرون كل مرة أن فرصه في الفوز تتعزز بمنحه أصواتهم، بمعزل عن قربه أو بعده عنهم وعن مواصفاتهم الرئاسية، لأن أولوية وجود رئيس للجمهورية تتقدم عندهم على كل شيء آخر.

أكبر النفاق هو محاولة الجمع بين شعار أولوية انتخاب رئيس، واتخاذه ذريعة لمقاطعة العمل النيابي والحكومي مهما كانت الضرورة، من جهة، والتمسك بمواصفات رئاسيّة، وصولاً لتعطيل النصاب لفرضها، من جهة مقابلة.

التعليق السياسي

السيد نصرالله: كلمة وفاء وحق وحقيقة

في كلمته في تأبين الشيخ عفيف النابلسي، عرض الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله سيرة العمل الإسلامي والعمل المقاوم، ومكانة الراحل في كليهما مؤسساً ومضحياً ومبادراً حاضراً وكاتباً ومحاضراً وأديباً وخطيباً ومجاهداً. وكان العرض الذي قدمه السيد نصرالله لمراحل التطور في المسيرتين وموقع الراحل فيهما، مفصّلاً ونابضاً بالحياة، مشيداً بالكلمة البليغة الجميلة التي ألقاها الدكتور الشيخ صادق نجل الراحل، فكانت حرارة السيد وعاطفته وصدق تعبيره، وصولاً الى العرفان بحجم الثقة والمودة اللتين بادلهما مع الراحل، مقدّماً نموذجاً من نماذج الوفاء التي تمثل واحدة من القيم التي قامت عليها المقاومة وحملتها إلى المجتمع، كواحدة من الصفات الملازمة لها ولمدرستها الأخلاقية.

عرض السيد نصرالله في قلب تناوله للسيرة، معياراً لمفهوم الحق، متناولاً عنواناً سياسياً محورياً أراد له أن يشكل محور الجمع بين كل مراحل نمو المقاومة وصعودها، وهو أن كل مشاكل الأمة ولبنان والمنطقة لها مصدر واحد هو الأميركي وسياساته، مستعيداً مفاصل تكفي شواهد على هذا الاستنتاج، من تبني ودعم كيان الاحتلال، إلى تفاصيل تتصل بنماذج للسياسات الأميركية، متخذا من فصل الصيف وحرارته مدخلاً للتساؤل عن سبب حرمان الناس في لبنان وسورية والعراق من الكهرباء التي تشكل حاجة لا غنى عنها في هذا الجور الحار الشديد القسوة ليجيب بالتفاصيل كيف أن المسؤولية الأميركية واضحة في التسبّب بهذا الحرمان، مذكراً بالوعود الأميركية قبل سنتين بتأمين الغاز من مصر والكهرباء من الأردن لحساب لبنان، وبقيت الوعود معلقة دون تنفيذ، ومثلها حرمان سورية من ثرواتها من النفط والغاز ونهبها، إضافة للحصار والعقوبات، وانتهاء بالعراق الممنوع من تسديد أثمان الغاز الذي يشتريه من إيران لإنتاج الكهرباء لأسباب تعسفية يدفع ثمنها العراقيون.

توقف السيد نصرالله، أمام معادلة ثانية تتصل بالحقيقة، عارضاً لنماذج التزوير والافتراء وفبركة المعلومات الخاطئة، التي تضيع معها الحقيقة ويضيع بسببها الحق، فتوقف أمام ذكرى انفجار مرفأ بيروت، وحجم الضخ الإعلامي والسياسي الذي أراد تحويل هذه الفاجعة الى منصة للنيل من المقاومة مرة، ولتصفية الحساب مع الخصوم مرة، دون أن يقيم حساباً في المرتين الى مصير الحقيقة وحق أهالي الضحايا بالوصول إليها، ودون أن يوجد قضاء يمتنع عن تنفيذ الأجندات السياسية انطلاقاً من مسؤوليته بكشف الحقيقة وإحقاق الحق والعدالة، ومثلها توقف أمام أحداث مخيم عين الحلوة المؤلمة، وما يرافقها من بث السموم الإعلامية التي تريد الإيحاء بأن حزب الله مسؤول عن تسليح وتشجيع القتال، وهو محض افتراء يكفي لكشف زيفه معرفة حجم الأذى اللاحق بقضية حزب الله التي تمثلها فلسطين والمقاومة جراء هذه الاشتباكات المدمّرة والعبثية والمشبوهة.

كلمة السيد نصرالله جسّدت قيماً كان الراحل الكبير رمزاً لها، الوفاء والحق والحقيقة.

ميدالية ذهبية للبطلة لمار بلطجي في بطولة العالم للـMMA

استهلّت البعثة اللبنانية مبارياتها في بطولة العالم في الفنون القتالية المختلطة (أم أم آي) التي تستضيفها العاصمة الإماراتية أبو ظبي تحت إشراف الاتحاد الدولي «آي أم أم آي اف» خير بداية بإحراز اللاعبة البطلة لمار محمد بلطجي ميدالية ذهبية تاريخية للبنان في الفئة العمرية (12–13 سنة) وفي وزن 57 كلغ، وهي الأولى لوطن الأرز في تاريخ المشاركة الأنثوية في بطولات العالم.

ودوّنت بلطجي اسمها في السجل الذهبي الدولي للفنون القتالية المحترفة وتحديداً في بطولة العالم، حيث عزف النشيد الوطني تتويجها وحملت البطلة بلطجي العلم اللبناني فخورة بإنجازها.

وفور إحرازها الميدالية الذهبية، هنأ رئيس الاتحاد اللبناني للعبة محمد داغر، الذي يواكب البعثة اللبنانية بحضوره المنازلات داخل القاعة، البطلة بلطجي على إنجازها باسم عائلة الفنون القتالية المختلطة اللبنانية.

وتشارك بعثة لبنان في بطولات العالم ببعثةٍ مؤلفة من عشرة لاعبين ابطال (ذكوراً وإناثاً) مع ثلاثة مدربين اتحاديين محترفين لهم صولات وجولات في عالم الفنون القتالية المختلطة وهم محمد فخر الدين ومحمد الغربي وخالد عفارة الذين لهم تاريخ حافل في صقل وتخريج اللاعبين الابطال.

وفي اتصال مع رئيس الاتحادِ اللبناني محمد داغر هنأ البطلة بلطجي، آملاً أن تحقق البعثة اللبنانية المزيد من الميداليات الملوّنة لوطن الأرز في بطولة العالم الحالية، وهي أكبر بطولة في تاريخ بطولات العالم مع مشاركة كثيفة وتنظيم مميّز.

واعتبر داغر ان الإنجازات اللبنانية تتحقق على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها لبنان منذ نحو أربع سنوات وأشار الى ان رياضة الفنون القتالية المختلطة اللبنانية ما زالت تحلّق في الأعالي وترفع اسم لبنان في المحافل الخارجية.

مفاجأة مدوية مع إنجاز تاريخي المغرب تطيح بألمانيا من مونديال السيدات

أخفق المنتخب الألماني في تجاوز حاجز دور المجموعات لبطولة كأس العالم للسيدات 2023 عقب تعادله مع كوريا الجنوبية (1–1)، وفوز المغرب على نظيره الكولومبي بهدف من دون رد أمس الخميس.

وضعت اللاعبة الكورية الجنوبية تشو سو هيون منتخب بلادها في المقدمة بهدف مبكر سجلته بعد مرور 6 دقائق فقط من انطلاق صفارة البداية.

وردت الألمانية ألكسندرا بوب بهدف التعادل لبلادها في الدقيقة 42 من زمن الشوط الأول للقاء الذي انتهى بالتعادل (1–1)، ولكن ذلك لم يكن كافياً للتأهل إلى الدور ثمن النهائي للبطولة، بعد أن حقق منتخب المغرب إنجازاً تاريخياً، بفوزه على نظيره الكولومبي بهدف من دون ردّ، والعبور إلى دور الـ16 في أول مشاركة له في مونديال السيدات.

واستهلّ منتخب ألمانيا مشواره في بطولة كأس العالم لكرة القدم للسيدات 2023، المقامة حالياً في نيوزيلندا وأستراليا، بفوز ساحق على نظيره المغربي بستة أهداف من دون ردّ، قبل أن يسقط أمام نظيره الكولومبي بهدف مقابل هدفين، ومن ثم في فخ التعادل أمام كوريا الجنوبية بهدف لمثله اليوم، ليحتل المركز الثالث في المجموعة الثامنة (H) ويودّع المونديال. بينما تصدّر منتخب كولومبيا ترتيب المجموعة، برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف عن المغرب، وتأهلا معاً إلى الدور ثمن النهائي للبطولة. بينما احتلت كوريا الجنوبية المركز الرابع الأخير على سلم الترتيب برصيد نقطة وحيدة.

من تداعيات خلافه مع الخطيب مرتضى منصور يودّع الزمالك!

أعلن مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري المعزول عن منصبه، استقالته من منصبه – كرئيس للجنة الاشتراكات – بعد عزله من رئاسة النادي.

وكانت المحكمة الإدارية العليا المصرية، قد قضت، في وقت سابق، برفض طعني وزارة الشباب والرياضة، ومرتضى منصور، على عودة الأخير لرئاسة الزمالك، وتأييد عزله من رئاسة النادي.

وبعد هذا الحكم ألزمت المحكمة مجلس إدارة نادي الزمالك، بإعلان منصب رئيس النادي شاغراً، مع الدعوة لإجراء انتخابات عليه في أول جمعية عمومية للنادي.

وجاء حكم القضاء الإداري بزوال صفة «منصور» من رئاسة نادي الزمالك؛ على خلفية إدانته بحكم بات من محكمة النقض، في 25 شباط الماضي، بحبسه شهراً، بتهمة سب وقذف رئيس النادي الأهلي محمود الخطيب.

وعقب هذه الأحكام مارس «منصور» عمله، ولكن بمنصب جديد وهو رئيس هيئة الاشتراكات والعضويات في النادي. وقرر «منصور» الاستقالة من منصبه «شفهياً»، وأعلن هذه الاستقالة في فيديو نشره عبر صفحته الرسمية على موقع «يوتيوب».

وقال «منصور» في الفيديو: «اتّخذت قراري بالخروج من المشهد، وسأعود مشجع درجة ثالثة بين الجماهير». وأضاف: «أقول لممدوح عباس الخناقة بيني وبينك خلاص، ارفعْ الحجز عن الأرصدة». وواصل: «أنا ماشي خلاص، ومسافر بعد مباراة النصر، وإللي بيحب الزمالك يجد ينزل الانتخابات ويساعده، وبقول لممدوح عباس مرة أخرى فكّ الحجز عن الأرصدة».

وكشف «منصور» مصير نجله «أمير» المشرف العام على الكرة، قائلاً: «هو حر، تعاقد مع أسماء وصفقات ثقيلة، وسيقوم بتسليم العقود لمن يأتي بعدنا».

وقرر «منصور» الاستقالة من منصبه «شفهياً»، وأعلن هذه الاستقالة في فيديو نشره عبر صفحته الرسمية على موقع «يوتيوب».

ولم يحقق الزمالك أي بطولة هذا الموسم، حيث خسر الدوري المحلي، ودوري أبطال أفريقيا، وكأس السوبر، وكأس مصر، وجميعها حققها الأهلي. ويواجه «منصور» غضباً جماهيرياً من قِبل مشجّعي النادي الأبيض ازداد مع الخسارة الثقيلة من الأهلي 4–1 في الدوري المحلي، مساء الخميس الماضي.

الطاولة العربية: فضيتان جديدتان للبنان

واصلت كرة الطاولة اللبنانية إنجازاتها الخارجية في الآونة الأخيرة وعلى رأسها الميداليات المحققة في دورة الألعاب الفرنكوفونية التاسعة التي تستضيفها كينشاسا والبطولة العربية التي تقام في السليمانية (العراق) وتختتم اليوم، الجمعة. وفي آخر النتائج المحققة في الاستحقاق العربي أحراز منتخب لبنان (دون 13 سنة – ذكور) المؤلف من اللاعبين ميشال ابي نادر وأحمد فحص ميدالية فضية في فئة الزوجي بعد خسارة النهائي أمام مصر (1–3).

كما أحرزت اللاعبتان تسنيم جابر ولانا حمصي ميدالية فضية في الزوجي وفي الفئة العمرية عينها بعد الخسارة أمام مصر(0–3) في النهائي.

أخبار اللاعبين والأندية

ـ تنطلق مباريات الدوري العام اللبناني الـ 64 لكرة القدم اليوم الجمعة باثنتين تجريان الساعة الخامسة عصراً: الحكمة – شباب الساحل على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة، التضامن صور – الشباب الغازية على ملعب الإمام السيد موسى الصدر في بلدة أنصار الجنوبية.

وتقام السبت مباراتان، أولاهما الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بين النجمة والصفاء على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس في أقوى مباريات المرحلة، والثانية الساعة الخامسة عصراً بين طرابلس الرياضي والبرج على ملعب المرداشية بزغرتا.

وتختتم المرحلة الأحد بمباراتين: العهد (حامل اللقب) – الراسينغ بيروت (العائد الى الدرجة الاولى) في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، الأهلي النبطية (يخوض غمار الدرجة الأولى للمرّة الأولى في تاريخه) – الأنصار على ملعب أمين عبد النور البلدي في بحمدون الساعة الخامسة عصراً.

ـ وصل الغاني بروسبر دونكر إلى العاصمة اللبنانية بيروت، فجر أمس الخميس، تمهيداً لانتقاله لصفوف نادي البرج. وكان البرج قد وقّع رسمياً مع دونكر قبل غلق باب الانتقالات الصيفية للموسم الكروي الجديد 2023–2024.

ويطمح البرج للمنافسة بقوة على لقب الدوري بعدما عزّز صفوفه بالعديد من الصفقات. وكان في استقبال اللاعب الغاني، إداري النادي أحمد ناصر. وعلّق الأخير: "إدارة نادي البرج وفرت كل الإمكانيات اللازمة للاعبين والآن حان دورهم"، مشدداً على أن دور إدارة النادي انتهى، وحان وقت العمل من أجل تحقيق النتائج المطلوبة. وسيلتقي البرج منافسه طرابلس غداً السبت على ملعب المرداشية في زغرتا بافتتاح منافسات الدوري اللبناني لكرة القدم.

ـ إعتبر دراغان يوفانوفيتش، المدير الفني لشباب الساحل، أن مواجهة الحكمة ستكون قوية في أولى مباريات فريقه في الدوري (اليوم الجمعة ـ 16.00) على ملعب الصفاء. وقال يوفانوفيتش: "ستكون المباراة مثيرة للاهتمام، خصوصاً أنها في افتتاح الدوري"، مشيراً إلى أن شباب الساحل فريق متكامل ومنظم ولديه عناصر الخبرة والشباب. معتبراً أن فريقه يتكبّد بعض الغيابات مثل عدم جاهزية الثنائي مصطفى كساب وحسين منذر للإصابة، بالإضافة لغياب لاعبي الشباب حسن جعفر وعلي فقيه لمشاركتهم مع منتخب لبنان في دورة الألعاب الفرنكوفونيّة في كينشاسا.

نيمار عائد بقوّة ويهدي سان جيرمان الفوز على فريق هيونداي موتورز

عاد البرازيلي نيمار دا سيلفا إلى الملاعب بقوة عندما قاد فريقه باريس سان جيرمان للفوز، وفي آخر المباريات التحضيرية للموسم الجديد انتصر باريس سان جيرمان الفرنسي على جونيك هيونداي موتورز الكوري الجنوبي بنتيجة 3–0 أمس الخميس في مباراة وديّة.

وخطف البرازيلي نيمار الذي غاب لعدة أشهر بسبب الإصابة، الأنظار في اللقاء الودي بتسجيله ثنائية أسهمت بشكل مباشر في فوز بطل الدوري الفرنسي. وافتتح نيمار التسجيل قبل خمس دقائق على نهاية الشوط الأول قبل أن يضيف بنفسه الهدف الثاني في الدقيقة الثالثة والثمانين.

ووسع الإسباني أسينسيو الفارق بهدف ثالث بإسهام من نيمار أيضاً قبل دقيقتين على نهاية الوقت الأصلي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 4 آب 2023
Friday 4 August 2023

آخر الكلام

من بيروت إلى دمشق سماء واحدة...

■ الياس عشي

عندما يزور وفد لبناني دمشق، سيرى أنّ سماء دمشق زرقاء كسماء بيروت، وأنّ صوت بردى لا يختلف عن صوت البردوني، وأنّ شموخ قاسيون يناجي قمم لبنان.

وإذا خرج هذا الوفد إلى الناس فسيجد فيهم توأماً لكلّ الشجعان الذين صنعوا مجد لبنان يوم انتصروا على الكيان الصهيوني في اعتداءات لا تحصى.

ونحن نتمنّى أن يخرج الوفد إلى الناس، وإنْ فعل فسيجد أمامه شعباً واعياً، ومثقفاً، وقادراً على المواجهة، شعباً لا يساوم على أرضه، ولا على تاريخه، وأنه غير قابل للتطبيع مع العدو الصهيوني حتى ولو مشت به كلّ الأنظمة العربية.

وإنْ فعل الوفد اللبناني وخرج إلى الناس في سورية وحاورهم، سيتعرّف على مواطنين ينتمون إلى طوائفَ ومذاهبَ متعددة، لكنهم استطاعوا، منذ أن صار فارس الخوري رئيساً لوزراء سورية، أن يتجاوزوا الاصطفاف الطائفي، وأن ينتموا إلى وطن، وأن يستشهدوا، وأن يُدفنوا في مقابر واحدة يرتفع على أضرحتها صليب أو هلال.

وفي أثناء عودة الوفد إلى لبنان سيكتشف، وهو يعبر الحدود، أنّ اتفاقية سايكس – بيكو هي الكذبة الوحيدة في تاريخ الدولتين.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الأفول الحتمي

المسيرة حتمية نحو التهاوي والاندثار، كل الأرقام والإحصائيات تؤشر الى ذلك، في القرن الفائت، كان الناتج القومي الإجمالي للولايات المتحدة الأميركية يضارع الناتج القومي الإجمالي لمجمل العالم، فيما بين العقد الرابع والعقد الخامس من القرن، الآن، لا يتجاوز الناتج القومي الإجمالي الأميركي 25% من ناتج الكرة الارضية، يفاقم هذا التراجع، دين عام يجاوز ال 150 % من الناتج القومي الاجمالي.

توّج هذا المشهد البارحة، التصنيف الائتماني المستجدّ والذي، ولأول مرة في التاريخ، يصنف دولة الهيمنة سلبياً، التداعيات لذلك ستترى تباعاً، فأول مؤشرات الوهن الاقتصادي لأي بلد في العالم، هو الشعور بعدم الثقة والإبهام في ما يخبّئه الآتي من الأيام.

اول الغيث قطر، الشارع يئن تحت وطأة التضخم، ونسبةمن هم تحت خط الفقر في تزايد مستمر، والترف الذي لطالما تفاخر به المجتمع الأميركي، أصبح صعب المنال، ومما يزيد الطين بلة لدولة الهيمنة، الصعود المضطرد لقوىً أخرى في العالم، تسارع الخطى بلا كلل ولا ملل نحو القمة...

الصين حالياً، وحسب معيار ppp هي الأولى اقتصادياً، وحسب معيار gdp، هي الثانية بعد الولايات المتحدة الأميركية، ولكنها، وحسب نفس المعيار، سوف تصبح الأولى في غضون سنين لا تزيد عن عدد أصابع اليد الواحدة.

الهند، وخلال 12 سنة من الآن، مرشحة لأن تصبح الاقتصاد الثاني في العالم خلف الصين، وقبل أميركا لتحتلّ الولايات المتحدة المرتبة الثالثة.

النسر الأميركي الذهبي سيجد طريقه قريباً نحو الهبوط، فما طار طير وارتفع، إلّا كما طار وقع، لن يكون مستغرباً ان تجد أميركيين خلال العقد المقبل، يسافرون الى ما وراء البحار، طلباً للعمل وللرزق في بلاد صاعدة أخرى، تقدّم فرصاً أكثر ثباتاً وإغراءً.

الأيام دول، ولو دامت لغيرك ما اتصلت إليك.

سميح التايه

إدماج النوع الاجتماعي (الجندر) في المدارس يهدّد بقاء الجنس البشري

■ سارة السهيل

تحت شعار الحرية والمساواة والإنسانية الفضفاضة بلا أية ضوابط، تأتي محاولات تعميم «الجندر» بالمدارس في بلادنا العربية وتهديداً للفطرة التي فطر الله الناس خلقهم عليها، حين جعل سبحانه وتعالى كلّ شيء في الكون مكوناً من ذكر وأنثى ولكليهما أدواره المنوط بها في إعمار الكون، بينما تسعى المنظمات التي تعمل بأجندة خبيثة لتغيير خلق الله.

فالدعوة إلى تعميم «الجندر» بالمدارس كانت تتمّ على استحياء وبخطوات ما كنا نظنّ أنها تتسارع اليوم حتى يكون للجنس الثالث وجود تفرضه أجندات خبيثة، والطامة الكبرى انّ أذرعها تمتدّ الى أهمّ مراحل عمر الإنسان وهي مراحل تنشئته وتعليمه الأخلاق في المدارس.

واذا كانت الدول الغربية قد قبلت بهذا الفكر الشيطاني، فإنّ بلادنا العربية بمن فيها من مسلمين ومسيحيين لا يقبلون بهذا الانحراف بخلق الإنسان وأخلاقه. وللأسف الشديد، فإنّ مصطلح «الجندر»، قد تسلل إلى الوثائق الدولية عبر عدة مؤتمرات دولية منها مؤتمر القاهرة للسكّان عام 1994، ومؤتمر بكين عام 1995، ومؤتمر بكين عام 2000، ومؤتمر المرأة الذي نظّمه مركز الدراسات النسوية بجامعة صنعاء في العام ذاته ومؤتمر عَمَّان 2001.

وعندما واجهت اعتراضاً من مختلف الدولة الإسلامية وعلمائها، أعيد طرحه مجدّداً بمسمّى «النوع الاجتماعي» الذي يفرض على

الرجل أن يقوم بجميع أدوار المرأة الاجتماعية، والمرأة تقوم بجميع أدوار الرجل الاجتماعية دون استثناء، الى حدّ هنا أمر جيد ولا بأس به، وتبدأ هذه منذ دخول الطفل إلى الروضة، فيتمّ التعامل معه كجنس محايد (لا ذكر ولا أنثى)، بدعوى انّ ذلك يمنحه حرية أن يقرّر لنفسه ماذا يريد أن يكون (هو أو هي أو آخر) في مرحلة متأخرة من طفولته وهنا الكارثة.

انّ الله خلق الكون والجبال والبحار والذكر والأنثى، فهل يستطيع من ينادي بحرية الاختيار ان يخيّر البحر ان يكون جبلاً والشمس ان تكون قمراً، نعم لنا حرية الاختيار بحدودنا المسموح بها وليس بهذه الامور الفطرية.

الغرب نفسه يخشى على مستقبل الطفولة والبشرية من تعليم هذا «الجندر»، وكما تقول بريندا ليسبياك (معلمة أميركية)، تعمل في مجال التدريس لأكثر من 25 عاماً في فيديو على قناة The Deen Show باليوتيوب.، تؤكد فيه انّ ما يتعرّض له الأطفال في المدارس الأميركية من محاولات لطمس هويتهم الجنسية، من خلال نشر ثقافة تعددّ الأجناس (الشذوذ الجنسي) بدلاً من جنسين (ذكر وأنثى) فقط، وكذلك محاولات استهداف الشباب بصفة خاصة في هذا الأمر، وتشجيع الأطفال على استخدام حاصرات البلوغ؛ لإيقاف التغيرات الفيزيائية للبلوغ.

الخطورة في هذا الأمر تكمن في اختصار الإنسان بالنوع البيولوجي، بحيث أنّ كلا من الرجل والمرأة يشتركان في الخصائص الخَلْقيَّة معاً؛ وبإمكان الرجل أن يَحْمل ويَلِدَ تماماً كالمرأة؛ ومن هنا كان الرَّفض .

وللأسف فإنّ بلادنا العربية قد انخدعت بشعارات (النوع الاجتماعي) في التعليم والصحة والإعلام؛ وطبّقته بعض الأجندات ظناً منها أنها تحقق مبدأ المساواة.

الهجوم الضاري على ثقافة النوع الاجتماعي، عبر كتب وبرامج تدريبية للمعلمين والمعلمات، مبعثه الخوف على ضياع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، والخوف من انتشار الشذوذ في الأجيال الصاعدة، خاصة أنّ «الجندرة» من ضمن مقاصدها منح كلّ إنسان الحق في اختيار نوعه الاجتماعي (ذكر، أنثى، آخر) بغض النظر عن نوعه البيولوجي، ويتبع ذلك حقه في اختيار توجهه الجنسي، ووفقاً لذلك قد يختار الذكر التوجه جنسياً نحو ذكر مثله، والأنثى إلى أنثى مثلها، وهو بالنهاية يمثل تهديداً مباشراً للجنس البشري .

صحيح انّ البرنامج المطبق ببعض المدارس في ظاهره يقدّم أدواراً للمرأة إيجابية ويهدف لمحاربة العنف القائم على النوع الاجتماعي من التسلط والإجبار والعدوان اللفظي والعدوان الجسدي والاحتقار والكراهية والهجر وتقليل المكانة، إلا انّ مخاوف الشارع ومؤسّسات المجتمع المدني من ان يتمّ دسّ السمّ في العسل، بحيث يؤدّي هذا البرنامج بطرق ملتوية الى نشر ثقافة الشذوذ، لها ما يبرّرها فالمجتمع العربي مسلمين ومسيحيين، وأنا معهم، لن يقبلوا بتغيير خلق الله، ولا بتحويل فلذات أكبادنا الى الجنس الثالث،

فطالما سجّل الأطباء والعلماء وصنفوا الجنس الثالث على انه مرض عضوي او نفسي او خلل تربوي او تعرّض لتحرّش، فكلّ هذه الأسباب تعتبر مطلباً أساسياً لعلاجهم والوقوف جنبهم طبياً ونفسياً وتربوياً للعودة الى طبيعتهم التي فطرهم الله عليها وبالطبع عدم أذيتهم نفسياً ولفظياً وما الى ذلك حتى يعودوا، فالموضوع ليس اختياراً على زعمهم، لأنّ هناك خللاً ومرضاً من الممكن علاجه، أما الاختيار فهذا يشبه ان تدعو الناس الى حرية الإصابة بمرض مثلاً، فنقول مثلاً انّ لك حرية الإصابة بـ «كورونا»، او لك حرية الاختيار بأن تعاني من متاعب نفسية،

فلو كان المرض اختياراً لما وضعت الدول برتوكولات لمحاربة «كورونا» بكلّ الطرق من الوقاية الى العلاج الى المطعوم والحرص منَ الإصابة، فأنا أحسبها نفس الحسبان... الوقاية ومحاربة كلّ ظاهرة خبيثة تَؤذي البشر وهذا لا يعني (أكرّر) أذيتهم او الإساءة إليهم وإنما النظر اليهم بعين الرحمة ومدّ يد المساعدة لينجوا ويصحوا.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل